

غزة لن تموت...



العدد ١٨١٥ الأحد ١٣ شوال ١٤٢٩ هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



كيف نعد الطفل دينياً؟



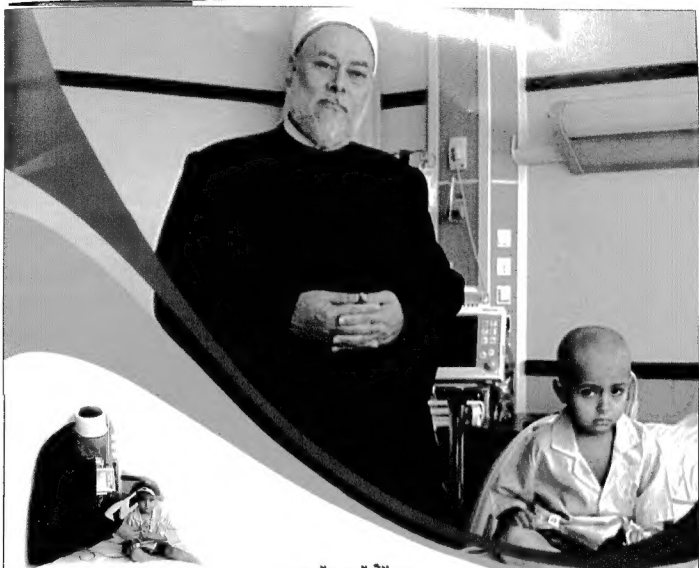
كيف
نحمي
شروتنا
ومقدراقتنا
من الغرب؟
وماذا نحن
فاعلون؟



سفير بريطانيا يعترف؛ حملتنا ضد
طالبان فشلت والحكومة الأفغانية
يستشري فيها الفساد وفقدان الثقة



نحن لا ندعو إلى فتنة
طائفية ولكننا نحذر منها



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بني على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العالية
مثل يحتذى به ويجب ان يتكرر في منتهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحة
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضارته الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونة من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالادوات التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالاركة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه
من مملكة مصر العربية

الترغ غسان رقم: ٥٧٣٥٧ بأي فرع من فروع السوق التالية

رقم الحساب	العمود كد	البنك	رقم الحساب	العمود كد	البنك
1070967357	NBSGEGCX001	بنك مصر	14060106035430	BMDEGCK146	بنك مصر
008067367	ENBSGEGCK	بنك مصر	01-9003144-3	CBBSGCK001	بنك مصر

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استئصال 25% من اجمالي الاطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استئصال الاطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالجان.

عندما فاض الكيل بالشيوخ يوسف القرضاوي

الشيخ يوسف القرضاوي العالم الإسلامي الكبير حالة فريدة لا يمكن أن يزايد عليه أحد أيًا كان، في وسطيته واعتداله، وفي حرصه على وحدة الأمة وأيضاً قيادته للدعوة، إلى التقريب وإبعاد الفتن عن عالم المسلمين، وهي دعوته التي استمرت سنوات طويلة وطبقت الألفاظ وجلبت عليه المصاعب من اتجاهات كثيرة، ودافع عن دعوته تلك بالخطابة على المنابر وبالكتب والمؤلفات وبالقالات الصحفية وبالمؤتمرات والمؤسسات التي أنشأها ورأسها لدعم هذه الوجهة.

وبالتالي فعندما يقول الشيخ القرضاوي اليوم: «إننا نتعرض للخداع، وإن الإيرانيين لا يتركون فرصة لصعد وحدة الأمة إلا واتبعوها، وإنهم ينفقون مليارات الدولارات من أجل اختراق المجتمعات الإسلامية السنية، بهدف تشييع أهلها أو قطاع منهم لصناعة قدم لهم ونفوذ بما يؤسس لفتن كثيرة واضطرابات مروع، ونموذج العراق واضح وكذلك لبنان ونيجييريا وباكستان، وعندما ينصحهم بأن ينفقوا هذه المليارات على دعوة أهل الشرك والوثنية بدلاً من البحث عن تشييع السنة في مواطنهم. عندما يقول الشيخ القرضاوي ذلك علانية وبإصرار، فإنه يعني أن الكيل قد طغى بالرجل من صبره على التلاعب بقصة الوحدة واتخاذها ستاراً للعبث بنسيج الأمة ومحاوله تحقيق كسب مذهبي رخيص.

تصريحات الشيخ القرضاوي قالها قبل عدة أشهر، وقال بصريح العبارة: «إنهم يخدعوننا بالكلام المصول في الغرف المغلقة ويتحدثون عن الوحدة والأمة والبعد عن الفتن والشقاق، بينما هم في الواقع الخارجي ينفقون المليارات ويبعثون البعوث ويحشدون قواهم بكل حماسة من أجل اختراق المجتمعات السنية بما يطمح وحدة الأمة في التصميم ويؤسس لفتن لا يعلم مداها إلا الله، وأن مشروع وحدة الأمة لا يتحمل كامل أعبائه وتكاليفه طرف واحد، بينما الطرف الآخر يخرب ويحني على طول الخط ثم يلزمنا أن نتجاهل ما يفعل».

نعتقد أن كلام الرجل يكفي تماماً لإيقاظ الغافلين، وتنبه الذين يتعاملون بسطحية فجة مع تلك القضية الحساسة ويتحدثون باستعلاء جاهل عن أهمية وحدة الأمة وأن الحديث عن اختراقات ومحاولات تشييع للمجتمعات السنية كلام مبالغ فيه، وربما وصفوا ذلك بأنه صنعة دسيسة صهيونية ودعاية أمريكية ويستخفون بمن يحذر من تلك المخاطر، ربما يصرفنا عن الجهد الرئيسي في مواجهة الحلف الصهيوني - الأمريكي، وكأنه لكي نكون ضد الصهاينة لا بد أن نغض أعيننا عن كل المخاطر الأخرى والطنن الذي نتلقاه من الحلف، رغم أن أفعال «الطابور الخامس» في الأمة كان دائماً الأخطر والأكثر تدميراً، والتاريخ شاهد.

والغريب في الأمر أن من يقدمون هذه المواعظ لنا من أجل الالتفات إلى وحدة الأمة وترك ما يشتغلنا لا يوجهون هذا الحديث لن يرتكبوا الجرم نفسه، جرم التفتيت والاختراق المذهبي والاثارة للفتن، أبداً هم لا يوجهون عتابهم ولا نصائحهم الثمينة إلى الذين ينشرون هذه الجرائم التي تطعن بوحدة الأمة في التصميم، ولكنهم فقط يملكون الحكمة معنا والشجاعة علينا وكأننا نحن الذين نخلت هذه الفتنة، أو كأنه مطلوب منا أن نطعن فئتك الصرخة، وأن نبثبع الإهانات، ونغضض أعيننا عن الاختراقات، ونتجاهل التهديدات والمخاطر من أجل ألا نزعم الطريف الآخر.

والثبر في ذلك أن يقدموا لك هذا الكلام المسطح بوصفه خلاصة الحكمة وجوهر العقل ومنتهى الوعي والأفق الربح، بينما هو في جوهره الغفلة والسذاجة والجهل المركب والاستهتار الخطر فيما لا يجوز فيه الاستهتار، لأنها مصائر الشعوب وتفتيت لسيج المجتمع الذي يرث كوارثه ثلثات السنين حتى بعد أن تذهب المخاطر الخارجية وتتهدد الدول والمالكة، وأي عبث في هذا النسيج يمكن أن يحيل المجتمع المتجانس الموحد إلى مزق مشتتة، حيث لا تقيد العقائد عن سهو أو غفلة وقتها.

في هذا العدد



نمن لا نعو
إلى فتنة
طائفية ولاكتنا
نمخر منها

8

حديث الواقع

منذ أكثر من سنة وأنا أحاول منع نفسي من الكتابة في هذا الموضوع، ليس لأنه شائك، ولا لأنه معقد، ولكن لأننا سنتهم بإثارة النعرة الطائفية!! وأؤكد بداية ذي بدء أننا لسنا ممن يشيرون النعرة الطائفية ولعلنا نسعى إلى هذا، فالفتنة ثالثة لعن الله من أيقظها، ولكن وضع الرؤوس في الرمال لن يفيد، ومراعاة المشاعر الفردية والجماعية لن يمنع من أن نراعي مشاعرهم من رمي جثثنا على المذابح ولا ندفعها إلى مقابر جماعية!! - من يستهجن ما نذهب إليه، عليه مراجعة التاريخ ليرى أن تقريب هؤلاء واحتضانهم ومراعاة مشاعرهم لم يمنهم من خيانة الأمة التي احتضنتهم وسأوتهم بأبنائهم ولقدمت لهم كل ما يمكن أن يقدمه مجتمع لأفراد- عندما سنحت لهم الفرصة!!

الرومي،
٣٥٠ ناشئ وشابا
يشاركون في
برنامج الصافي
الموهوب



16

البرقيات

يقود مدرسة إعلامية لا زالت حديثة العهد بشارع الصحافة، إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها وتتشق نفسها طريقا وسط القوافل الإعلامية المتميزة. يؤمن بأن لكل شخص في الحياة رسالة ينبغي أن يؤديها إما كانت الظروف والمعوقات. له بصولات وجولات في عالم الفكر والصحافة، قضى ما يزيد عن عشرين عاما في محيط بلاط صاحبة الجلالة. هو أحد الذين حملوا هموم الأمة وناقضوا قضايها عبر كل القنوات الإعلامية الممكنة.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ درهم - قطر ٥ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

الإعلان

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس : ٤٨١٢٣٥٠ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني : ٠٠٩٦٤٠٠٦٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن : دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٤٦٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٤٦٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف : ٥١٠٢٥٥ - ٥١٠١٩٩ (٩٧٦)

فاكس: ٥١٩٨٩٩٩ (٩٧٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

الاشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

● الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
● منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقالام والواعدة
● مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الدولة:
الهاتف:

الاسم:
العنوان:
المدينة:
الرمز البريدي:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٣٤٧٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٠٠١٥١٤١٠١٦٦٠٨٠١ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

كلمة حق

الحق الأول والأكر للأنسان: حماية
القطرة التي فطر الله الناس عليها

لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وسنذكر هنا أهم ما أخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، ليعلن ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآنا وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان ومسؤولياته. وإذا ذكرنا صورا وضاحج لمسؤوليات الإنسان وحقوقه، فلا نعني أن مذكرناه كان كاملا، فإنه يتمتع أن نورد هنا جميع حقوق الإنسان ومسؤولياته كما فصلها منهاج الله.

18



جولة القلم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

انهم يتحفظون للاقتضائين على الثروات النفطية وفوائدها

كيف نصمغ ثروتنا ومقدراتنا من
العرب؟ وماذا نحن فاعلون؟

وزير الخارجية الأمريكية الأسبق (هنري كسنجر) النعلب اليهودي الخبيث (المسموع الكلمة والمعتبر الراي عند كافة صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية) نشر مقالا (مشاركاً) مع خبير اقتصادي - يهودي آخر - اسمه (مارتن هشتاين) استاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد، وكبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأمريكي الأسبق ريغان، ودار المقال حول النفط والثروات الهائلة المكتسبة لدى البعض جراء ارتفاع أسعاره.

22



وقفات

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

كيف نعد الطفل دينياً؟

28

■ «الخبرة الدينية» يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع، وأسئلته العديدة التي ينال بها على والديه مستقراً عن شتى الأمور الدينية، ويجب أن يكون النقاش مع الطفل في موضوع الدين متمسكاً بالذكاء، وعدم الغضب، كما يجب أن تكون الإجابات منطقية ومقنعة.



وجهة نظر

غزة لن تموت...

الرهان الصهيوني-أمريكي على التمزق العربي وخاصة الفلسطيني بدأ مع بداية الهجرة اليهودية وإقامة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تطبيقاً للسياسة الاستعمارية (فرق تسد)، مروراً بطبع السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لخنق المقاومة واعتقال أفرادها بحجة تطبيق اتفاقيات أوسلو حتى استداروا عليه وحاصروه في بيته وقتله، ثم جاءت خارطة الطريق التي أريد لها أن تكون المرجعية الأساسية دون غيرها، مع وضع التحفظات الشارونية عليها لتأتي الخارطة المعدلة التي تضع في بندها الأول نيل العنف والقضاء على الإرهاب (متناسين العنف والإرهاب الصهيوني-أمريكي)، والذي يعني القضاء على فصائل المقاومة بعد وصمها بالإرهاب.

32



المكتبة

جولة في كتاب

ترشيد الاستهلاك ومجاربة الفقر

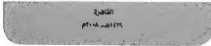
في ظل الارتفاع المتواصل لأسعار كل شيء من مواد غذائية إلى كافة الخدمات، هنحن في حاجة ماسة إلى ثقافة الترشيد، خاصة مع تعودنا على ثقافة الإهدار، حتى في المساجد والمؤسسات التعليمية ودورات المياه العامة تجد الصنابير يتسرب منها الماء بشدة.



42

ترشيد الاستهلاك ومجاربة الفقر

د. عبد الجليل



صحتك

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

فوائد زيت الزيتون

تبين أن أولئك الذين يستهلكون زيت الزيتون بصورة منتظمة أقل عرضة للإصابة بمرض السرطان وخاصة سرطان الثدي. فقد بينت الدراسات أن النساء اللواتي يتناولن زيت الزيتون لأكثر من مرة يومياً، تقل احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة ١٤.٥%. وقد يكون له تأثير علاجي على القرحة الهضمية كما يمنع تشكل الحصاة الصفراوية. واكتشف أن الأشخاص الذين يتناولون زيت الزيتون بانتظام أقل عرضة للإصابة بالتهنؤات القلبية (وفيها من أمراض الأوعية الدموية في القلب). كما تبين أن سكان حوض المتوسط أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة مع الشعوب الغربية.

48





نحن لا ندعو إلى فتنة طائفية ولكننا نحذر منها

■ لسنا دعاة فتنة، ولكن أليس حرياً بنا أن نفهم الآخر، لماذ يحق للآخر أن يتحدث بما يعتقد، وعندما نحاول فعل ذلك نرمى بأننا دعاة فتنة طائفية؟

منذ أكثر من سنة ونحن نمنع أنفسنا من الكتابة في هذا الموضوع، ليس لأنه شائك، ولا لأنه معقد، ولكن لأننا سنتهم بإشارة النعرة الطائفية!!

ونؤكد بداية ذي بدء أننا لسنا ممن يثيرون النعرة الطائفية ولسنا ممن يسعى إلى هذا، فالفتننة نائمة لعن الله من أيقظها، ولكن وضع الرؤوس في الرمال لن يفيده، ومراعاة المشاعر الضردية والجماعية لن يمنع من أن تراعي مشاعرهم من رمي جثثنا على المزابيل ولا لدفعها إلى مقابر جماعية!! - من يستهجن ما نذهب إليه، عليه مراجعة التاريخ ليرى أن تقريب هؤلاء واحتضانهم ومراعاة مشاعرهم لم يمنعهم من خيانة الأمة التي احتضنتهم وسأوتهم بأبنائها وقد مت لهم كل ما يمكن أن يقدمه مجتمع لأفرادهم - عندما سنحت لهم الفرصة!!

بعده ﷺ، ولكنها تذهب إلى التشكيك بهم وسبهم والانتقاص من قدرهم وشأنهم، على الرغم من تحذيره ﷺ من هؤلاء الآتين من وراء الأفق المتلطفين بالشهادتين ليهدموا الإسلام من داخله بعدما سقطت امبراطوريتهم وهميتهم يهودا كانوا أم مجوسا! (لا تسبوا أصحابي فإن أحدمكم لن يبلغ مد أحدهم).

ناقشنا أحدهم ذات مرة وقلنا له: لو قيل لك إن مدرسا في فصله ثلاثون طالبا لا يجتاز الامتحان منهم إلا خمسة، أكنت تتهم الخمسة والعشرين أم كنت توجه أصعب الاتهام إلى المدرس؟ قال: بل المدرس، فهذه النسبة العالية من الرسوب لا تتم إلا عن عجز في التربية وتقصير في الأداء إن لم نقل إهمال بلغ غايته!!

قلنا: عندما طعن في زوجة أو ابنة أحد الناس، أترانا نلعنا في الزوجة والبنت أم في الزوج؟ قال بعد تفكير عميق: بل في الزوج، إذ كيف يرضى الخبيث في أهل بيته!!

قلنا: هؤلاء الذين يتقربون إلى الله بسبب السابِق الأولون من المهاجرين والأنصار، ولا يستثنون من الكثرة الكاثرة إلا أفراد لا يتجاوزون أصابع اليد، أترامهم يقصدون الإساءة إليهم أم إلى من تربوا على يديه ومن تخرجوا من مدرسته ومن يقلوا هذا الدين إلى العالمين شرقا وغربا!!

وهؤلاء الذين يتقربون إلى الله على زعمهم - ساء ما يحكمون- بسبب أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وأرضاها متهمين إياها بكل ما يترفعون عن توجيهه لزوجات رجل من عامة الناس، أترامهم يسبون عائشة رضي الله عنها وأرضاها أم إنهم يسبون زوجها الذي عاش معها إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو ما بين سحرها ونحرها!!

جميل أن يتحاور المجتمع بعضه مع بعض، ولكن ماجسوى هذا الحوار إذا كنا نعتقد: «قل هو الله أحد» الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» وبين من يعتقد: «الآب والإبن والروح القدس إله واحد»، أو مع من يعتقد بأن «العزيز إبن الله»! هما طحان متوازيان لا يمكن أن يلتقيا إلى أن تقوم الساعة ويرث الله سبحانه

■ حللوا حرب حزب الله عام ٢٠٠٦ بكل مقاييس العلوم العسكرية وبعيدا عن العواطف ثم قولوا لنا عن أي انتصار يتحدثون... وقد دمرت لبنان

■ الادعاءات الثورية ومجابهة الشيطان الأكبر ليست إلا لتضليل شباب أهل السنة والجماعة لإبعادهم عن الخط الذي رسمه الرسول ﷺ

وهذا الدين لا يخضع لتأويلات العصور اللاحقة، حديث المصطفى ﷺ -خير القرون قرني ثم الذين يلونهم، وأمره بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده هي الأخرى معجزة نبوية تحذر الأمة من مارقين يؤولون الدين على مشتهام بعد أن لا يتوقفوا عند الإعراض عن هدي الخلفاء الراشدين المهديين من

العقيدة هي منطلق كل شيء، لأن العقيدة فكرة معقودة في ذهن صاحبها، لذا فكل ما يصدر من تصرفات من أي كان إنسا هي من نتائج هذه الفكرة المشككة من ما انعقد في نفسه وذهنه!! لذا كان التأكيد على أن الولاية تكون بين من التقت عقائدهم على من اختلفوا معه في العقيدة فجاء التوجيه الإلهي في أكثر من موضع، بعضهم أولياء بعض، فهم متفرقون فيما يعتقدون ولكنهم عندما يقفون في وجه أصحاب الخط المستقيم المستقل المتميز الذي خطه المصطفى ﷺ عندما خط خطا مستقيما، وقال: «هذا سبيل الله وخط عن يمينه وعن شماله خطوط موجة»، وقال وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: «وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتشرك بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الأنعام: ١٥٣).

وصراط الله المستقيم لا تؤخذ أباده إلا من كتاب الله الذي تعهد الله بحفظه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، وسنة نبيه محمد ﷺ الذي قال عليه الصلاة والسلام: «أوتيت القرآن ومثله معه»، يعني السنة النبوية- وهذه السنة النبوية ليست شيئا مخبرين في أخذها أو تركها، فلا يصح أن يقول أحد تأخذ بالقرآن وتترك السنة، وقد حذر المصطفى ﷺ من ذلك عندما حدثنا عن ذلك الجالس على أريكته يقول ما وجدناه في القرآن أخذنا به!!



لن يضربوا إيران لأن بعضهم أولياء بعض، ولأن عدوهم المشترك هم أهل السنة والجماعة، أمريكا لا تخشى إيران ولا أصابع إيران، ولكنها تنسق معهم للتخلص من من يشكل خطراً حقيقياً على الخطوط العوجية الداعية إلى جهنم!!

لتنف عند نحن القول هذا الذي انطلق من فم نائب الرئيس الإيراني المكلف بمنظمة السياحة «أسفندار رحيم مشائي» الذي قال ويالضم الملاذ وعلى الملاذ ومن خلال كل وسائل الإعلام الإيرانية من صحيفة «اعتماد» ووكالة أنباء فارس المعروفة بقربها من المحافظين، حيث قال: «إن بلاده صديقة للشعب الإسرائيلي»، وقال مشائي: «إن إيران اليوم هي صديقة الشعب الأمريكي والشعب الإسرائيلي، ما من أمة في العالم هي عدوتنا وهذا خبر لنا، وقال: «إننا نعتبر الشعب الأمريكي بمثابة أحد أفضل شعوب العالم».

وحتى لا يستفيق صوام أهل السنة والجماعة سائر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية «آية الله علي خامنئي» إلى انتقاد نائب الرئيس الإيراني «أسفندار رحيم مشائي»، وقال خامنئي: «إن شخصاً أدلى بتصريح بشأن الناس الذين يسكنون إسرائيل وكان تصريحاً غير دقيق»، وأضاف في الخطبة التي بها التفتزيون الرسمي مباشرة على الهواء: «إن القول إننا أصدقاء مع الشعب الإسرائيلي مثل باقي شعوب العالم هو قول غير منصف وغير منطقي».

أما لماذا تدارك خامنئي تصريحات نائب الرئيس الإيراني فقال: «قال شخص ما شيئاً خاطئاً ووردت ردود أفعال ولكنها يجب أن تنتهي»!! إذن يكون الثغري هنا خوفاً من ردود الفعل التي يمكن أن تحدث في نفوس المغر بهم على طول وعرض العالم الإسلامي!! إذن هي فلتة لسان أو ربما جسة نبض شعوبنا الواهمة بأن نصراً كما سيأتي من الشرق على أيدي أصحاب العصا السود، لذا وجب الاعتذار المخلص!!

هل انتهى الأمر عند هذا؟ كلا!! فها هي إيران تتدخل في الشؤون العربية



■ أمريكا لن تضرب إيران، لأن بعضهم أولياء بعض، ولأن عدوهم المشترك هم أهل السنة والجماعة

المركة تدور رحاها في نفوس عوام أهل السنة والجماعة، فالإنعاع عوام أهل السنة والجماعة، لا بد من تزيين الباطل في نفوسهم حتى يستطيعوا إزدراءه وبلعه، عوام أهل السنة متعشون لأي انتصار فكان على يد رجال حزب الله عام ٢٠٠٦ تخرج شعوبنا العاطفية غير الوثائقية الفاقدة للذاكرة في مظاهرات في فلسطين وكل عواصم العالم العربي والإسلامي رافعة لصورة حسن نصرالله!! وقد حزننا عالمنا العربي والإسلامي من تمدد هؤلاء في فراغنا وفراغ عجزنا وقصورنا، عندما كتبنا مقالاً جريحاً سميناً: «حسن نصرالله خليفة المسلمين»!!

وعندما يهيشوا العوام لاغتتيال عثمان بن عفان مرة أخرى، سيتكرر ما حدث ويحدث في العراق وفي كل الدول العربية، من قتل لأهل السنة والجماعة!!

ومن هنا نفهم هذا التشنج المفتعل الحاصل بين إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل، من جهة أخرى!!

وتعالى الأرض ومن عليها، ما دام أهل الحق متمسكين به: «قل هو الله أحد» الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» وأهل الباطل متمسكين بأدعائهم أن الله - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - اتخذ صاحبة وولداً!!

وكيف يمكن أن يلتقي من يعتقد بصالح من وصلت له الرسالة المحمدية عن طريقهم وبين من يعتقد أن من أوصل لنا رسالة محمد خونة خانوا مربيهم ونفضوا أيديهم من آل بيت محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته وسلم تسليماً كثيراً!! هم الآخرون خطان متوازيان لا يمكن أن يلتقيا إلا إذا تخلى أهل الحق عن حقهم ومنهجهم والتحموا بالخط الموازي لهم أو أن يتخلى أهل الباطل عن باطلهم ويعودوا إلى رشدهم!!

المسلمون في بلادنا أغلبية، ونحن دائماً ندعي من قبل الأقليات بات نتحلى بالتسامح، ولا بأس من ذلك ولكن هذا لا يعني أن نضع رؤوسنا في الرمال كما أننا لسنا مع ظلم هذه الأقليات: «ولا يجزئكم شأن قوم قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» (المائدة:٨).

ولا يعني أن نسبح التحذير تلو التحذير دون أن نحرك ساكناً، ثم لا نفيق إلا وقد أحاط المغول بيدونا وعواصمنا، وقد كانوا - الطابور الخامس - من يفتح لهم ابواب حصوننا!!

أكثر، وهذه دعوة كاذبة وغير حقيقية بل ومناغية للواقع!!

ولا بد لحكومات العالم العربي والإسلامي من السماح لعلماء أهل السنة والجماعة من الحديث عن تاريخنا الذي شوهه هؤلاء من خلال ما سوهوه من صفحات تاريخ القرون الأولى!!

ولا بد لحكومات العالمين العربي والإسلامي من تحسين مجتمعاتها من جهة ومن دعم أهل السنة والجماعة الذين שמروا عن سواعد الجد ورفعوا راية الجهاد والشفاء في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيغان وتكميم الصوامير شعوبنا متعطشة للنصر بد من كشف النقاب عن اختصارات الفلسطينيين الذين صمدوا في وجه الصهاينة وأمريكا والغرب والصوماليين الذين سبق أن مرغوا ألف أمريكا مع التراب وهم يفظلون الآن الشيء ذاته مع وكلاء أمريكا من الإثيوبيين والعراقيين الذين رفضوا التسليم لفلوق هذا العصر على الرغم من فتح حصون العراق من قبل أحقاد العلقيين!!

ولا بد من حكومات العالمين العربي والإسلامي مجتمعة من دعوة السفير الإيراني لتقديم احتجاج شديد اللهجة على التدخلات الإيرانية في العراق وفي غير العراق وفي الساحات العربية الأخرى، حيث التشاطات المشبوهة في المخيمات والمجتمعات الإسلامية الفقيرة، حيث يتم شراء الضمائر غير المثقفة من خلال المال والعواطف!! وعلى علماء أعلام الكف عن المداهنة والمجاملة، عليهم الحديث بصرحة وبدون مواربة!!

نحن لا ندعو إلى حرب جديدة تستنزف طاقات الأمة، ولكننا ندعو إلى توعية شعوبنا العربية والإسلامية بكل هذا الذي يجري!! والحق أقول أن يتبع!! والسكت عن الحق شيطان أخرس، كما أننا لا نريد أن يكون مصيرهم مصرى آخر الخلفاء العباسيين الذي غدر به ابن العلقي وفتح جيوش التتار بغداد وسقطت دولة الخلافة العباسية بسبب تلك الخيانة والفخر من ابن العلقي الذي كان وزيراً للخليفة العباسي المستعصم.

وكالة الأنباء الإيرانية في ردها على تصريحات الشيخ القرضاوي تلعب بعواطف عوام المسلمين وادعائهم بأنهم دون غيرهم شيعة أهل بيت رسول الله ﷺ

المزعوم الذي حققه حزب نصرالله على اليهود على الرغم من الدمار الشامل الذي عم لبنان في جنوبه حتى بيروت!! دون أن نرى مثل هذا الدمار في الشمال الفلسطيني المحتل على الرغم من كل ما يدعيه حزب الله من صواريخ!! وخرجو من المسلمين التساؤل فإن كان الشيعة يشكلون خطراً على الكيان الصهيوني وإذا كان حزب الله يعمل لتحرير فلسطين وللدفاع عن الشعب الفلسطيني وإن كان حسن نصرالله كما قال نفسه أنه يتطلع من الحورة ومن قم، فلماذا يسمح لأحفاد عبد الله بن سباء، وأحفاد العلقي، الذي فتح بغداد لجيوش الفحول، بملاحقة أبناء الشعب الفلسطيني وقتلهم في العراق وتشريدهم بعيداً جداً عن فلسطين؟ لماذا يدمي نفس الفكر والمنهج المنطلق من نفس العقيدة الدفاع عن فلسطين والفلسطينيين في الجنوب اللبناني في الحين الذي يمارس الظل في العراق بحق الفلسطينيين ما هو أشد من ما يمارسه اليهود في فلسطين؟ ليس هذا السؤال جديراً بالتوقف عنه ليكون مدخلا إلى عقائد هؤلاء!!

نرجو من المسلمين أن يقرأوا عقائد هؤلاء ليروا أنها خليط من الجوسية واليهودية والنصرانية وليس للإسلام إلا ما يخفي الوجه الحقيقي لهؤلاء، ونرجو أن تقرأ ترهات فقهم التي تسمّز منها النفوس القويمة أيتها بزواج المتعة الذي يحول نساء الأمة إلى مومسات وإلى الناشئة إلى أبناء سفاح وذن!!

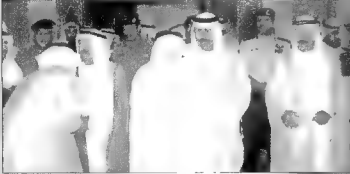
لا بد من تحسين المسلمين من هؤلاء، ذلك أن عوام أهل السنة والجماعة لا يعرفون عنهم إلا أنهم يحبون آل البيت

الداخلية، من باب التمثيل على شعوبنا غير الوثائقية والعاطفية والفاقة للذاكرة، فالحكومة الإيرانية تستدعي السفير الأردني في طهران للاحتجاج على مشاركة نواب أردنيين في حفل إفتان إقامته منظمة مجاهدي خلق!! وشاهو مجلس النواب الكويتي يطالب بالتحقيق من وجود ٢٥ ألفاً من الحرس الثوري الإيراني والذين جاموا في صفوف العمال الإيرانيين المقيمين في الكويت.

وخطت إيران خطوة أخرى عندما هاجمت الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على خلفية ما نسب إلى الشيخ يوسف القرضاوي حول تنامي المد الشيعة في المجتمعات السنية، وكانت صحيفة «المصري اليوم» قد نشرت تصريحات منسوبة إلى الشيخ يوسف القرضاوي قال فيها: «إن خطرهم يكمن في محاولتهم غزو المجتمع السني وهم يبيتون لذلك بما لديهم من ثروات بالمليارات، وكواد مردي على التشهير بالمتنح الشيعة في البلاد السنية، خصوصاً أن المجتمع السني ليست لديه حصانة ثقافية ضد الغزو الشيعة!!» وجاء الزم من خلال الحملة الثائرة للوكالة الإيرانية مطالبة الشيخ يوسف القرضاوي بترك العصية الجاهلية ضد الشيعة، واعتبرت الوكالة أن توجه الشباب العربي إلى المنهج الشيعة الثوري يأتي ضمن معجزات أهل البيت عليهم السلام، التي لا يدرها إلا أوّل الأنصار، ووصفت الوكالة تصريحات القرضاوي بأنه يتحدث بلفة تتسم بالنفاق والدجل وتتبع من أفكار طائفية، وقالت: «إن كلامه يصب في مصلحة اليهود الذين يحذرون من المد الشيعة بعد هزيمة الجيش الإسرائيلي عام ٢٠٠٦ أمام حزب الله، واستطردت الوكالة: «هذا الشيخ الكهل يسمى بين حين وآخر إلى إشارة النعرات الطائفية وتوجيه الإساءة إلى شيعة آل بيت رسول الله عليهم السلام».

نرجو من المسلمين التوقف عند محاولة الوكالة اللعب بعواطف عوام المسلمين، بإدعائهم أنهم هم دون غيرهم شيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن التصوير بأن الشباب السني يتحولون إلى المنهج الشيعة الثوري خصوصاً بعد الانتصار

سمو الأمير يؤدي صلاة عيد الفطر بمسجد الدولة الكبير



أدى صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله الشيخ صباح الأحمد الصباح صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير، وفي مصيحه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وكبار الشيوخ وثلاث رؤساء الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد ورئيس مجلس الوزراء بالإتابة وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك وكبار المسؤولين في الدولة. وقد أعرب سموه عن خالص مشاعره وتهانيه نحو الوطن العزيز والشعب الوطني مع الدعاء بالسلامة والرخاء والرفعة، وللأمتين العربية والإسلامية بالعمرة والرفعة.

١٨٠ ألفاً أحيوا ليلة الـ ٢٧ من رمضان بالمسجد الكبير

الشرعية في جامعة الكويت ان فصل ليلة القدر لا يضاهيه فضل، ومن فضل الله تعالى على الإنسان أن يوفقه إلى الطاعة والعبادة والخشوع في هذه الليلة المباركة.

وقال، إن الليالي تتفاضل وخير الليالي هي العشر الأواخر وليلة القدر هي سيدة الليالي، وبين أن هذه الليلة هي التي نزل فيها القرآن الكريم، وأن التهجيد فيها يزيد إلى الإنسان عمراً آخر قد يتجاوز عمره عبادة خالص لوجه الله تعالى، فهذه الليلة خير من ألف شهر، ومن قام هذه الليلة فإن الله يمن عليه بالكرم. وذكر د. الطبطبائي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها حينما قالت لرسول الله (ﷺ): يا رسول الله إن أدركت ليلة القدر فماداً أقول، فقال (ﷺ): «قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني». فمن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبيه. وطالب د. الطبطبائي جمهور المسلمين أن يتخذوا من هذه الليلة بداية لتصحيح المسار والابتعاد عن المعاصي، والتخلص من الآثام والذنوب، والاتجاه إلى الله سبحانه، حتى يبذل الله حالنا، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

الشيخ الحجرف: كان الرسول ﷺ إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يبكاء في الصلاة

مرة ذكرت الله فيها؟ متى آخر مرة خشعت لتذكر الله؟ إذا لم يخشع قلبك فاعلم أن قلبك مريض، وتسأل: من هو أسوأنا في هذه الحياة الدنيا؟ أجاب: الله النبي (ﷺ) كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، وفي مرة قام الليل ويكي حتى أصبح فجاءه بلال ليؤذن للصلاة فقال له ما يبكيك يا رسول الله، فقال: لقد ذللت علي آيات الليلة ويل لن قرأها ولم يتبهرها وإن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الأبصار». وهكذا كان أصحاب النبي (ﷺ) فابو بكر الصديق (رضي الله عنه) كان رجلاً يبكاء في الصلاة وأوصى النبي (ﷺ) وهو في فراش مرضه أن يصلي أبوبكر (رضي الله عنه) بالناس فقال (ﷺ): «سروا أبا بكر فليصل بالناس». وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يسمع صوت بكائه من آخر المسجد وغشي عليه مرة عندما استمع إلى قارئ يقرأ القرآن فحملوه إلى بيته. من جانب، أكد د. محمد الطبطبائي العيد السابق لكتبة

السابعة والثامنة قرأ من الآية ٢٨ من سورة القمر إلى نهاية سورة الرحمن. وبعد الركعات الأربع الأولى التي الناصية بذكر الحجرف خاطرة إيمانية حول الخشوع في تلاوة القرآن وفي الصلاة، وأبتدا كلمته بتبشير المسلمين بالمغفرة والرحمة، فالحمد لله الذي غفر للرجل الذي أصاب شجرة كانت تؤذي الناس في الطريق والذي غفر لنبي، من بني إسرائيل عندما سقت كنبا لن يخيّب رجلكم وأملكهم فأحسنوا الظن بالله. فنتأمل أنفسنا سوّلاً متى آخر

أدى ١٨٠ ألف مصلي صلاة القيام ليلة الصايح والعشرين من رمضان المبارك وأزادان المسجد الكبير بأنوار الشوق والتقوى بحضور جمع من كبار الشخصيات والوزراء وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت وعائلاتهم وضيويف الكويت ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وأتم الصلّين في هذه الليلة المباركة في الركعات الأربع الأولى القارئ الشيخ خالد السبيعي الذي قرأ في الركعة الأولى والثانية من بداية سورة (ق) إلى الآية ٢٠ من سورة الذاريات، وفي الركعتين الثالثة والرابعة قرأ من الآية ٢١ من سورة الذاريات إلى نهاية سورة الطور، وفي الركعات الأربع التالية أم الصلّين القارئ الشيخ مشاري العفاسي الذي قرأ في الركعتين الخامسة والسادسة من بداية سورة النجم إلى الآية ٢٧ من سورة القمر وفي الركعتين



سلة أخبار

■ أعلنت لجنة التعريف بالإسلام في الجهاد دخول أكبر عدد من النساء للإسلام في يوم واحد في جويلا الفرح والفرح القريية حيث اشهرت ١٢ متهدية من جنسيات مختلفة (٥ فيلبينيات ٣ تلو ٢ إيبوية ١ نيبالية ١ إندونيسية) إسلامهن. كما أعلن نائب المدير العام في لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن ٣٠٠ شخص اشهروا إسلامهم في النصف الأول من شهر رمضان المبارك.

■ تكشف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية استعداداتها لتنظيم المؤتمر العالمي الثاني لمنظمة الناصرة العالمية خلال الفترة من ٤ إلى ١٠ نوفمبر المقبل تحت شعار «نحن نصرة دالمة»، وذلك برعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد. ويشارك في المؤتمر ٤٠٠ شخصية من خارج الكويت ما بين علماء وشاخصين سياسيين وإسلاميين على رأسهم الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز التركي رئيس رابطة العالم الإسلامي والأمسين الحسام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين أوفلي.

■ أعلنت لجنة رعاة القرويين التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي أنها سترحلة عمرة بالإذابة عن المرفق الخاصة وعمرة الصلوة لأخوان الذين لا يملكون نفقة الرحلة، وقد بلغ عدد هذه العمرات في شهر رمضان الكريم ٧٤٠ عمرة. كما قامت اللجنة في شهر رمضان بإيصال عبيدة الإتيام وكسولهم إلى منازلهم، لتزور البسمة على شفاهم بعد أن طغت عليهم الظروف النفسية والناحية.

جمعية الإصلاح استقبلت المتهنئين بعيد الفطر جهود الرومي: «الإصلاح الاجتماعي» لا تمانع في إنشاء مشاريع خيرية بالعراق



■ تهنة من د. بدر الناشي لعبدالله العتيقي في تناقص وليس العكس فالواظن أو القيم كان في السابق يستطيع التبرع في الأكشاك القريبة منه ولا يحتاج الذهاب لفرع الجمعية الموجود في المنطقة.

وأكد أن الجمعية لا تمانع أي إنشاء أي مشاريع خيرية في العراق إذا أراد المتبرع ذلك فإننا سنلتزم بها، ونتمنى أن تستقر الأوضاع هناك ويعيش ذلك الشعب المسلم في نعمة الأمن والطمأنينة وكذلك نقوم بتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني حسب رغبات المتبرعين.

أكد رئيس مجلس إدارة الإصلاح الاجتماعي جهود الرومي أن تصريحات المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعدم تسجيل أية مخالقات بحق الجمعيات واللجان الخيرية خلال شهر رمضان المبارك دليل على التزام تلك الجمعيات بتعليمات وزارة الشؤون.

وقال في تصريح لصحافيين بعد تقديمه المتهنئين بعيد الفطر السعيد في الاحتفال السنوي الذي تقيمه الجمعية بحضور عدد من رجال الكويت وأعضاء السلك الدبلوماسي، إن القائمين على العمل الخيري الكويتي من أحد الحريصين على أن يكون صلا بعيدا عن الشواهد، ودليل ذلك تنفيذ الجمعيات واللجان الخيرية لجميع القرارات الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في شأن تنظيم العمل الخيري لحماية من الحوادث النيل منه.

واستغرب الرومي من تصريحات البعض في أن الجمعيات الخيرية استطاعت أن تجمع أعضاء ما كانت تجمعه في السابق بعد إغلاق الأكشاك في الجمعيات المتأخرية والأسواق مشيرا إلى أن هذا الكلام غير دقيق لأن إيرادات الجمعيات الخيرية

تقديم ٢٠٠٠ وجبة إفتار في رمضان المسباح: نكفل ١٨٣٠ يتيما و١١٢ داعية و٥٤ أرملة

الطيلة المعصرون لمواصلة تحصيلهم العلمي ليكنوا في المستقبل نواة خير لأمتهم متحصنين بالمعلم والمعرفة. وأوضح أن اللجنة تقوم كذلك بتقديم المساعدات المادية والعينية للمعبد من الأسر والاحتاجين، حيث قامت في هذا العام بمساعدة أكثر من ٤٠ أسرة من أيتام وحالات مرضية وقصص في الدخل ومن عليهم أحكام قضائية، كما تقوم برعاية ما يقارب ٦٠ أسرة من الحالات الخاصة ولوي الاحتياجات الخاصة طوال العام، موضعا الدور البارز الذي تقوم به اللجنة في تقديم العديد من المشاريع الخيرية كبناء المساجد وحفر الآبار وإنشاء المزارع وإنشاء الوقايف المختلفة وتركيب برادات المياه بمختلف الدول، حيث بلغ عدد الصادات التي تم بناؤها من طريق اللجنة قرابة ٢٤٩ مسجدا وحفر ١١٥٠ بئرا، وتم إنشاء قرابة ٨٥ مزرعة فواكه وخضراوات، كما تمت إقامة ٥٠ وافية مختلفة، ١٠٠ مفعلا للخياطة، ومركز صحي واحد، كما قامت اللجنة بكافة ١٨٣٠ يتيما و١١٢ داعية و٥٤ أرملة، بالإضافة إلى تبني عدة مشاريع موسمية والإشراف على المراكز الصيفية تحفيظ القرآن الكريم.



الشيخ ناظم المسباح

صرح رئيس الهيئة الإدارية بجمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية ناظم المسباح بأن اللجنة قامت خلال الشهر الكريم بتقديم مواد تموينية للأسر الفقيرة والمتعففة من خلال مشروع الترميم الرمضاني سعيها منها لتقوية الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع الكويتي وبت روح التكافل والتعاون وإسهامها في توفير مواد التموين طيلة أيام الشهر الفضيل، وبين أن اللجنة كملت في عام قامت ولأن الإفتار للصائمين في عدة مساجد في جمعات الجاليات المسلمة خاصة التي تجمع فيها العمال ذوو الحاجة، حيث قدمت لهم أكثر من ٢٠٠٠ وجبة إفتار خلال شهر رمضان.

وأوضح الدور البارز الذي قامت به اللجنة من خلال مشروع إعانة الطالب الفقير، وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة لطليبة المعصرون وتوفير جميع العون الدراسية لهم، حيث قامت اللجنة بمساعدة قرابة ٦٠٠ طالب من خلال توفير الاحتياجات الدراسية من فوطات دراسية وملابس وكذلك المساهمة في دفع الرسوم الدراسية ورسم التسجيل، وسعى وفق قدرتها إلى تذليل الصعاب أمام

السعودية تدعم إلى وقف الاستيطان وإنهاء دعم بعض الميليشيات في العراق وجعل الشرق الأوسط خالية من السلام النووي

الوحيدة في المنطقة المدججة بكل أنواع أسلحة الدمار الشامل ولا تخضع مطلقاً لأي شكل من أشكال الرقابة.

وقال، «إننا في الوقت الذي نؤيد فيه حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، فإننا نأخذ بكل جدية تعهدات إيران بالاحترام الكامل والدقيق لالتزاماتها بشأن منع أسلحة الدمار الشامل، معرباً عن أملنا في أن يظهر هذا الالتزام عملياً بما يحقق نهاية سلمية تجنب المنطقة صراعات مدمرة ومخاطر بيئية.

في انتهاك واضح لمبادئ العراق ومحاولة مرفوضة لتسقط النفوذ والهيمنة على أجزاء منه، مجدداً التأكيد على ضرورة الامتناع عن التدخل في شؤون العراق الداخلية.

وقال الفيصل، «إن المعالجة الفعالة لمشكلة انتشار أسلحة الدمار الشامل تتطلب التخلي عن ازدواجية المعايير والتأكيد على أهمية خلو منطقة الشرق الأوسط برمتها، بما فيها منطقة الخليج من أسلحة الدمار الشامل.

وأضاف، إن إسرائيل هي الدولة

دعماً وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في كلمته بالجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إيقاف كافة عمليات الاستيطان، لأن النشاط الاستيطاني داخل الأراضي العربية المحتلة يضرر المفاوضات مسبقاً من مضمونها ولضمان نجاح المفاوضات الجارية بين الجانبين للوصول إلى حل نهائي شامل، وفي سياق الأوضاع في العراق أصعب من قلقه تجاه الأذى التي تشير إلى استمرار تقديم بعض الدول الدعم المادي والعسكري لبعض الميليشيات



الأمير سعود الفيصل

تضم ٥١ نبذة ذكرت في القرآن الكريم قطر تنشئ أول حديقة قرآنية في العالم



أطلقت قطر أول حديقة قرآنية في العالم تضم حوالي ٥١ نبذة ورد ذكرها في القرآن الكريم لتشكل مرجعاً علمياً وبيئياً في المنطقة، حسبما ذكر المشرفون على المشروع بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة.

ويزرت في الحديقة أول شتلة لنبذة الصبرة التي تشكل شعار مؤسسة قطر للتربية والتعليم والعلوم المجتمع.

وقال حمد الهامسي مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في الدوحة، إن أهمية مشروع الحديقة القرآنية في تعزيز التعاون والتبادل الدولي في المجال الفكري الثقافي، الذي يهدف إلى خلق نوع من الترابط بين الإرث الثقافي والتنوع البيولوجي الإحيائي في المنطقة العربية.

واستمر الهامسي مشروع الحديقة القرآنية أحد أضخم وأهم مشاريع المحافظة على التنوع البيئي في المنطقة العربية، مشيراً إلى أنه يسعى إلى تأسيس مراكز بحرية لحماية البيئة.

ومن جهة قال سيف البحري نائب رئيس مؤسسة قطر إن الحديقة تسعى إلى توطين النباتات التي ذكرت في القرآن الكريم وكتب السنة النبوية. وولع البحري أن تصبح الحديقة القرآنية القرآنية ملتقى زائراً تعلماء الدين والطبيعة والباحثين ومتتبعي الفهرسة للنباتات والطلاب للأنامل في حكمة القرآن الكريم.

وتضم حديقة القرآن الكريم التي أقيمت على مساحة ٢١ هكتاراً، ٩ نباتات حوئية و ١٣ من

في الغراف والأراك والكتم والحناء والعرفط والطلح والسمر والأثل والعود والتكاثر والوبس والموز والتفاح والتين والزيتون والتخيل والبرمان والحب والسدر.

ومن جهته أكد المستشار العلمي لمؤسسة قطر كمال الدين البتالوني أن الحديقة النباتية القرآنية ستقدم شرحاً علمياً للتصنيفات النباتية التي وردت في القرآن الكريم في ضوء العلم الحديث. وتشمل أنشطة الحديقة النباتية القرآنية في قطر تكتيات عن الأنواع النباتية التي ذكرت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتوضيح ماهية النباتات، وأسماؤها العلمية، كما تبين ما جاء في القرآن الكريم من قضايا الوارثة، وما يعرف بالهندسة الوراثية.

الأصناف المعمرة (و شجيرات و ١٥ شجرة حيث يصل العدد الكلي لهذه النباتات إلى حوالي ٥١ نبذة.

ومن النباتات التي تضمها الحديقة الخردل والعصفور والكمون والشعير والحنس والحب السوداء والأرز والسهم والتمح إضافة إلى البصل والكرات والثوم والقناص والقرع الصيني، والبطيخ والديباء والبطيخ والصلصال والسلق وغيرها.

أما الشتلات المعمرة فتتضمن القتاد والأذخر والحنظل والزرقوم وسنامكي وقصب الدورية والقصق والزعفران والبردي والزنجبيل والزنبوب إضافة إلى العصار والوريجان.

وبالنسبة للشجيرات التي ذكرت في القرآن الكريم

العودة: تحذير القرضاوي من المد الشيوعي ليس تطرفا



د. سلمان العودة

المسلمين يمكن أن يتقبلوا الكلام الجيد، وهم يدعوون إلى التعاضد، ويسعون إلى تجنب الخلافية والتصادم بين الناس، ولكن أيضاً لن يكون هناك قبول ولا ترحيب بأن تتحول بلاد المسلمين في إفريقيا أو في الشام أو في مصر أو في أي مكان آخر إلى ميادين للتعاضد والتبشير بهذا المنهج أو ذلك.

واختمت الشيخ العودة بقوله: أعتقد أنه يجب أن يكون هناك كفاً واضح، واحترام لقامات العلماء الذين يحترمون أهل السنة، ويقدرونهم ويعرفون لهم مكانتهم وقسطهم، ويصدرون عن رأيهم في كثير من الأمور..

وكانت صحيفة المصري اليوم القاهرة قد قالت: إن الشيخ القرضاوي هاجم السياسة الإيرانية في المنطقة المعتمدة على الترويج للمنصب الشيعي، ووصف الشيعة بأنهم «مبتدون»، وقال: «إن خطرهم يكمن في محاولاتهم غزو المجتمع السني، وهم مهيفون لذلك بما لديهم من ثروات والمليارات وكوادر مدنية على التبشير بالمتنج الشيوعي في البلاد السنية».

ويذكر أن الشيخ سلمان العودة قد حذر في الذكرى السابعة لأحداث ١١ سبتمبر-في البرنامج والحطة ذاتها- من المشروعات التوسعية الإيرانية في المنطقة، وقال: «من المؤكد أن إيران استثمرت سقوط أعدائها في العراق وأفغانستان، دون أن تحسب من جراء ذلك فرصة وهذا بالتالي أعطى إيران فرصة تزيد من التوسع والبحث عن مناطق للتوسع وهذا

أكد فضيلة الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة - المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم - أن وصف بعض الأشخاص لتصريحات الشيخ يوسف القرضاوي بأنها نوع من التطرف والتحريض على الطائفية، إنما هو انتطاف وإطافية بعينها، مشيراً إلى أن اللعب بمثل هذه الأساليب ومحاولات التبشير في بلاد شتى عبر تاريخها الطويل بأنها بلاد سنية خالصة، ووجود مثل هذا التصادم هو الذي يهيئ المناخ لوجود احتقان عند الناس.

وقال الشيخ سلمان: إن الشيخ يوسف القرضاوي، هو عالم من كبار علماء المسلمين، ورجل صاحب قدم صدق وسبق وفضل وعلم وجهاد كبير في ميادين الحياة المختلفة، وقضى (٨٠) عاماً من عمره أو يزيد في مجالات كثيرة جداً، من التأليف والبرامج الفضائية، والجهود المختلفة، وإقامة المشاريع الإسلامية، والتجاول في أنحاء العالم الإسلامي.

وأوضح الشيخ سلمان أن الشيخ القرضاوي يتعرض في حالات عديدة لمحاولات إعلامية ينفخ أن تتوغل وأن يحذر أصحابها، مشيراً إلى أن آخرها عقب تصريح الشيخ القرضاوي لإحدى الصحف المصرية بكلام من وجود اختراق شيعي في مصر وأن تشيع مصر خط أحمر، وتبعاً لذلك قامت حملة عليه مع الألياف من بعض الوسائل الإعلانية الرسمية في إيران.

وأضاف: إن بعض الأشخاص قد تكلموا بأن تصريح الشيخ القرضاوي هو نوع من التطرف والتحريض على الطائفية، أقول: إن الطائفية في الواقع هي اللعب بمثل هذه الأساليب، وبمحاولات التبشير في بلاد شتى عبر تاريخها الطويل بأنها بلاد سنية خالصة، وإن وجود مثل هذا التصادم هو الذي يهيئ المناخ لوجود احتقان عند الناس.

وأكد الشيخ سلمان أن القصة ليست فقط موقف الشيخ يوسف القرضاوي أو غيرها، فكل علماء

متفرقات

ذكر مدير عام

هيئة المدن الصناعية السعودية أنه تم إنشاء أكثر من خمسين مصنعاً في المنطقة الشرقية تبلغ استثماراتها بحوالي خمسين مليار ريال، وبين الدكتور توفيق الربيعة عزم الهيئة افتتاح مدن صناعية جديدة في جيزان وعمرق، وقال: «هناك أراض صناعية لمهنية في مناطق تبوك والجوف ونجران والمدينة المنورة وحائل تبلغ استثماراتها بحوالي ثلاثة مليارات ريال».

تنظم وزارة التربية

والتعليم في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ أكتوبر الجاري ندوة ثقافة الطفل العالمي، والتي ستقام فعالياتها بجامعة السلطان قابوس بمشاركة واسعة من قبل مختصين في مجال ثقافة الطفل وخبراء من السلطنة وخارجها، وستتناول الندوة عشر ورقة عمل بحثية موزعة على خمسة محاور متويزة.

التفوذ الذي جيبو أن سياسة إيران تتجه إليه- يحد ذاته ليس عيباً في أن يكون ثمة طموح، لكن المشكلة أن هذا الطموح سوف يكون بالضرورة مصادمة للوجود العربي والامتداد السني، وهذه قضية تدعو إلى قدر من الصدام والتوتر ما بين مشروع إيراني ومشروع عربي، أو بين مشروع فارسي كما يعبّر البعض ومشروع عربي، أو مشروع سني ومشروع شيعي.

وأضاف: أريد أن أؤكد أن هناك فروقاً جذرية وعميقة بين السنة والشيعة، وكما للشيعة ليموا سواء: فهناك حركات إصلاحية داخل الشيعة ومراجعات، وأكرر على سبيل المثال كتاباً لعالم من الطائفة في الإحصاء اسمه «المؤامرة على متعب أهل البيت، للشيخ حسين الرضائي، وهو كتاب إصلاحية جيد. وتابع فضيلة الشيخ قائلا: إن الصدام شر، والتعاضد ممكن، والحوار ممكن، الحوار يحتاجه القوي، ولا يستغني عنه الضعيف، وإن تبني إيران لشروراته تبشيرية في إفريقيا وسوريا وجزر القمر ومد من البلاد، أمر شديد الخطورة، خاصة ما يصرّف عليه المليارات من الأموال، وهذا أمر يجب مراجعته، وهي حقيقة يخاف الناس حول حقيقة، لكن لا يختلفون حول حقيقتها.

مؤكد أن العقلاء من الطرفين لا يريدون صداماً، ولا يريدون أن تدخل المنطقة من جديد في نفق عميق بسبب التوتر بين هذا الطرف أو ذلك، وأن الاستقواء بالخارج سواء صدر من إيراني ينعم التوجه الأمريكي، أو صدر من عربي أو حتى سعودي يحاول أن يستقوي بأمركا أو يستقوي بإيران كما رأينا ذلك في بعض البيانات التي تعلن ذلك صراحة، فهو أمر مرفوض، ومع ذلك لا يجب تعميم التهمة «ولا تزر وزرة وزير أخرى».



يقود مدرسة إعلامية لا زالت حديثة العهد بشارع الصحافة، إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها وتشق لنفسها طريقاً وسط القوافل الإعلامية المتميزة.

يؤمن بأن لكل شخص في الحياة رسالة ينبغي أن يؤديها أيا كانت الظروف والمواقف. له صولات وجولات في عالم الفكر والصحافة. قضى ما يزيد عن عشرين عاماً في محيط بلاط صاحبة الجلالة.

هو أحد الذين حملوا هموم الأمة وناقشوا قضاياها عبر كل القنوات الإعلامية الممكنة. هو عضو جمعية الصحافيين الكويتية والكاتب والداعية الإسلامي الذي حظي بحضور العديد من الندوات والمؤتمرات الإعلامية، ليس على مستوى الكويت فحسب وإنما على مستوى المجتمع الخليجي.

يرى بأن التشيء هم أمل الأمة ومستقبلها وبأن استثمارهم هو الاستثمار الحقيقي، لذلك لم يتردد لحظة عندما سنحت له فرصة المساهمة في بناء هذا المجتمع الصغير. فكانت قيادته لنادي الارتقاء الصحافي التابع لمركز الشباب لجمعية الإصلاح الاجتماعي، إنه الأستاذ سليمان خالد الرومي مدير نادي الارتقاء الصحفي.

التقيناؤه وأبحرنا معه في قضايا عديدة كلها تدور في فلك الإعلام وفنونه فماذا قلنا له وبماذا أجاب؟

هذا ما ستجيب عنه السطور التالية.

الفاعل في إيجاد شريحة متمكنة، بالإضافة إلى أنه مفيد من جوانب عدة منها: تقديم معرفة جديدة للمتدرب، والقدرة على تصنيف المعلومات فنياً وتطور الذاتية، ودعم الإبداع وتنمية الطموح والدوافع ورفع معدلات الأداء.

● ما الألية التي يتبعها النادي في تدريب أعضائه وهل هناك جديد في الأيام القادمة؟

■ تعتمد آلية العمل في النادي على مجموعة من الدورات التدريبية في الفنون الصحفية كالخبر والمقابلة والتحقيق والاستطلاع والتقرير مروراً بالتصوير الصحفي والأدب الإلكتروني، بالإضافة إلى فن الإخراج الصحفي والتحرير الصحفي المدرسي، فضلاً عن بيان أخلاقيات القيم وما ينبغي أن يتحلى به من سمو لإنهاء برسم الكاريكاتير وكيفية تسويق المشروع الصحفي وكيفية إنشاء مجلة.

أما عن الجديد في الأيام القادمة،
 فسنبذل بآذن الله بتنظيم ندوات
 تخدم المستفيدين للنادي، نناقش من
 خلالها الموضوعات والقضايا الحياتية
 المعاصرة، مثل: الإعلام ودوره في
 توجيهات الأمة ورسم سياساتها.
 الأسلوب الإعلامي في القرن

الكریم.
الإعلام الخارجي وأثره على
الشباب.

• ما الجديد في برنامجكم الصيفي لهذا العام؟

■ الجديد في أنشطتنا بعد التعاون الذي تم بين وزارة الأوقاف (إدارة الثقافة الإسلامية مشكورة) ونادي الارتقاء الصحفي هو برنامج الصحفي الموهوب تحت شعار (بموهبتي ارتقي بصحافتي) للناشئة والشباب وعدد الصحفيين المشاركين: ٣٥ صحفياً ناشئاً وشاباً.

■ الارتقاء الصحفي هو
مؤسسة تكتشف القدرات

وتتلمذ المهارات لدى أبنائنا
في مختلف فنون الإعلام
وفق مبادئنا الإسلامية

■ هدف النادي:

تكوين نخبة إعلامية

ومتطورة - تحلي

الصحافي المنتسب للنادي

بالأخلاق الإسلامية

والخلاصة الطيبة

والتي تحفظ الصحفي من الزل،
وأهمها: الإخلاص والأمانة والصدق
والشجاعة والحكمة الموضوعية
والتقدير والوسطية والاحترام والوفاء
والإحسان.

أما بالنسبة لكيفية إصدار الصحافي فيتم ذلك من خلال برامج صحافية يقدمها المختصون من داخل وخارج الكويت. كذلك يتم تدريسه خلال ورش عمل متنوعة ومناسبة، فضلاً عن زيارة الصحف والمجلات المحلية والخليجية، بالإضافة إلى إقامة معارض صحافية يشارك فيها المتدربون بأعمال يقومون بها خلال إعدادهم وتدريبهم، بهدف زرع الثقة في انفسهم ودفعهم للأمام.

● متى بدأ نشاط النادي الفعلي وما سبب تركيزكم على الجانب العملي؟

■ البداية الفعلية كانت في نوفمبر ٢٠٠٦، وذلك من خلال تعريف المؤسسات الإعلامية والشخصيات المهمة بالصحافة بالنادي، وإقامة بعض الدورات وورش العمل لأعضاء النادي.

أما عن سر تركيزنا على الجانب العملي، فالأستاذ يبرك بأن له دوره

● الأستاذ سليمان ... بداية
عرفنا بنادي الارتقاء الصحافي؟
وكيف يزغت فكرته؟

■ باختصار شديد الارتقاء الصحفي هو مؤسسة تكتشف القدرات وتنمي المهارات لدى أبنائها في مختلف فنون الإعلام وفق قيمنا ومبادئنا الإسلامية، وأنشاء مركز الشباب التابع لجمعية الاصلاح.

■ أما عن فكرة إنشاء النادي فقد انبثقت من حرص القائمين على الجمعية ورعايتها وتبنيها للناشئة والشباب وتفعيل دورها في المجتمع.

● ماذا عن أهداف النادي؟

ورسالتنا اللتين نرجو تحقيقهما من خلال برامجنا وأنشطتنا التي تخدم ذلك، ومنها على سبيل المثال لا الحصر السعي لتكوين نخبة إعلامية ومتطورة.

تحلي الصحافي المنتسب للنادي
بالأخلاق الإسلامية والخصال
الطيبة.

الامتياز باللغة العربية كلفة حوار ومخاطبة.

إبراز دور الإعلام الإسلامي في التاريخ الإنساني.

تعريف المتدرب بوسائل الإعلام
عامة والصحافية خاصة.

تبصير المتدرب بأهمية الصحافة ودورها الفعال في بناء المجتمع.

تنمية المهارات الصحافية عند
المتدربين.

بث الثقة في نفس المتدرب
بالاعتماد على ذاته في خوض التجربة
الصعبة.

توطيد العلاقات بين الشباب وقضايا المجتمع.

إبراز القضايا الشبابية بأقلام
شبابية..

● أبرز اهتمامات النادي وكيف
يتم إعداد الصحافي الملتحق به؟

■ أبرز ما نهتم به في داخل النادي هو تعزيز قيمنا ومبادئنا الأصيلة،



الحق الأول والأكبر للإنسان: حماية الفطر

٢-١

لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وسبل واقفة وبيانات كثيرة وقد ذكرنا أهم ما أخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لتربط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، فمن ذلك الإعلان والرسالة ورسالة ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الديني - فأقام بسلامة واستمرارية - البيان الحق العالمي لحقوق الإنسان ومسؤولياته.

وإذا ذكرنا صوراً ونماذج لمسؤوليات الإنسان بحقوقه، فلا بد أن نذكر ما كان عليه الإنسان في تلك العصور، وهنا جميع حقوق الإنسان ومسؤولياته كما فصلها منهاج الله، وإنما نذكر ما كان عليه الإنسان في تلك العصور، ولكن الوثائق التي أعلنت والبيانات التي صدرت كانت قد صممت أنها كانت في الإنسان حينها، وإذا ذكرنا بعض التفاصيل والمآخذ على تلك البيانات والوثائق، فإننا نشير هنا إلى أكبر ما أخذنا على تلك الوثائق، حين أهملت أهم حق للإنسان، الحق الذي تقوم عليه سائر الحقوق والمسؤوليات وينبع منه: إنه الحق الأول للإنسان والحق الأكبر، إنه حماية (فطرة الإنسان) حماية فطرته التي فطره الله عليها، حمايتها من أن تلوذ أو تشوه أو تتحرف ثم رعايتها.

حين تعود إلى حديث رسول الله عن الفطرة، ندرك أهمية هذا الحق وخطورته، ونؤكد لنا أهمية الأهمية حين نجد أن الحديث الشريف، شانه شأن سائر الأحاديث الشرعية، خاصة من القرآن الكريم مرتبطة به.

الحياة الحقيقية في الدار الآخرة، وكذلك تكون هذه الفطرة أساساً يعين الإنسان على الوفاء بمسؤولياته في الحياة الدنيا والتمتع بحقوقه، مع ما هيا الله لعباده من أسباب أخرى: الآيات الماثلة في الكون وفي نفس الإنسان، الدالة على الله الذي لا إله إلا هو، والرسول والأقبياء الذين يبلغون رسالة الله وينشرون، والسمع والبصر والفؤاد تكون هذه أجهزة الاستقبال التي يستقبل بها الإنسان آيات الله من الكون وهو يتأمل ويتدبر، وآيات الله التي يبلغها الرسول والأنبياء حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

وإن قدرة السمع والبصر والفؤاد على الاستقبال والإدراك والوعي تعتمد على سلامة الفطرة، ولذلك جاء الحديث الشريف لبيان مسؤولية الوالدين أولاً في حماية الفطرة، ومسؤولية الوالدين ليست مسؤولية معزولة عن واقع الحياة، فواقع المجتمع والأمة كله يؤثر في سلامة الفطرة أو الحرافها، ولكن اثر المجتمع والعوامل المتوفرة فيه يصب في البيت في الأسرة، حيث يتحمل الوالدان مهام الرجل والمرأة الزوج والزوجة، مسؤولية حماية فطرة أبنائهم، انها ليست مسؤولية أسرة واحدة، إنها مسؤولية الآباء والأمهات جميعهم في المجتمع، انها مسؤولية خطيرة سيحاسبون عليها بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، وانها مسؤولية شديدة التأثير في واقع الأمة في الحياة الدنيا، ولذلك تمتد المسؤولية إلى جميع العاملين في مختلف المستويات:

فمن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: (إلا كلكم راع وكلكم مسؤولون عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (رواه الشيخان والترمذي).

ومكنا تمتد المسؤولية في الأمة من أدنى مستوياتها إلى أصلها، وجميع هذه المسؤوليات تصب آثارها في البيت، في الأسرة، حيث يتولى الوالدان الرعاية المباشرة هنالك، فذكر الوالدين في الحديث الشريف ومسؤولياتهما لا تنفي سائر المسؤوليات والقوى المؤثرة في الأمة



التي فطر الله الناس عليها

الفطرة ومسؤولية الوالدين والمجتمع والأمة،

فمن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، «أقروا... فطرة الله التي فطر الناس عليها، (الروم: ٣٠-٣٢).

ولتدبر الآيات الكريمة التي صدرت عنها هذا الحديث الشريف.

«فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» متبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين» من الدين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون» (الروم: ٣٠-٣٢).

إن الله فطر الناس جميعهم على فطرة واحدة سليمة تكفل لهم الحياة الطاهرة السعيدة، لتكون هذه الحياة الدنيا دار ابتلاء وتمحيص، وممر إلى

■ الإسلام أول من قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان وأعلنه الأنبياء والمرسلون فأصبح القرآن والسنة البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان

■ الوالدان يتحملان مسؤولية وسلامة الفطرة للأبناء، وهي مسؤولية كبيرة سيحاسبون عليها أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة

■ الله سبحانه وتعالى زود الفطرة السليمة بوسائل التحكم، ولكن إذا انحرفت هذه الفطرة تعطلت هذه الوسائل فاختل التحكم واضطربت الموازنة وضاع التوجيه

بنصرانه أو بهجانه) وكذلك تفريق الدين حتى ينقسم الناس شيعاً وأحزاباً يحارب بعضهم بعضاً، ويفرج كل حزب بما لديه، وتشتد الفتنة وتضعف الأمة ويهون أمرها في الحياة الدنيا، وتقال غضب الله وعقابه في الدنيا والآخرة، إذا لم تتدارك نفسها بالتوبة والإنابة والتقوى وإقامة شعائر الدين وسائر قواعده، لتكون أمة مسلمة واحدة، صفاً واحداً كالبنيان المرصوص.

إن الانحراف الفطرية خطر كبير على الفرد والأمة والمجتمع الإنساني، ومن هذا الانحراف تنطلق الفاسد في الأرض، وتشتد الفتن، وتثور الأهواء والشهوات والمصالح المتصارعة، وتنافس الدنيا، تحت جميع الشعارات المحببة إلى النفوس، المخترعة للفتنة، من سلام ووطنية وقومية ودين.

إن الله سبحانه وتعالى زود الفطرة السليمة بوسائل التحكم والموازنة والتوجيه، فإذا انحرفت الفطرة تعطلت هذه الوسائل فاختل التحكم واضطربت الموازنة وضاع التوجيه.

لهذا كله كانت حماية الفطرة على سلامتها كما خلقها الله أكبر حق للإنسان، وأول حق لله، وهي مسؤوليته إن يطالب بها ولا تتنازل عنها، وإن يجاهد في سبيل ذلك، وهي كذلك مسؤولية جميع مستويات الأمة ومؤسساتها إن تخطت لذلك بوسائل التربية ومناهجها، والقوانين وتوجيهها، ووسائل الإعلام، وغير ذلك.

**القوى التي تعمل في الفطرة:
أولها الإيمان والتوحيد،**

وتلعب دوراً خطيراً الأمر بصورة أكثر وضوحاً، فإننا نشبه الفطرة ونعبرها مستودعاً أودع الله فيها ما يشاء من قوى وميول وفرائض، مما عرفنا سبحانه



على عباده، رحمة واسعة، ثم تبين لنا الآلية الكريمة أهم الوسائل والركائز الضرورية لحماية الفطرة: الإنابة إلى الله، والتقوى، وإقامة الصلاة وسائر الشعائر التي فرضها الله، إن هذه هي أسس الحماية، فإن ضعفت أو تهلكت أو ذهبت انزاد ذلك كله على سلامة الفطرة. وتبين لنا الآلية الكريمة وكذلك الحديث الشريف نتائج انحراف الفطرة في الواقع: الإضرار بالله: «ولا تكونوا من المشركين»، وإسواء يهودانه أو

من معاهد التربية ومراكز الإعلام وسائر المؤسسات.

وحين تنحرف هذه القوى تنعكس آثارها على الزوجين، ثم على الأبناء، لتتحرف بذلك فطرة الأبناء إلى النصرانية أو اليهودية أو المجوسية. وتأتي الآلية الكريمة لتؤكد أهمية الفطرة الثابتة التي فطر الله الناس عليها، إنها فطرة واحدة لا تتبدل في

أسسها: «لا تبدل خلق الله» وكيف تتبدل هذه الفطرة وهي رحمة من الله



مفروسة برحمة من الله، كالحب والكره والشجاعة والحب، والشهوات والغرائز وقوة التفكير وقوة العاطفة، وما يضع الله في عبد من عباده من مواهب وهدرات، يتميز بها إنسان عن إنسان، ويكون الإيمان والتوحيد كالتابع الصافي، يروى جميع ما في فطرة الإنسان من ميول وقرائن وقوى رياء عادلاً متوازناً، وكذلك يكون الإيمان والتوحيد في فطرة الإنسان كالمنفاة، تنقي ما يدخل إلى الفطرة من تجارب وخبرة من الواقع، أو علوم أو زاد يكتسبه في هذه الحياة الدنيا.

وكل عمل يقوم به الإنسان، أو فكرة يفكر بها، أو أمر يعزم عليه، هو عمل صالح يدخل في ساحة التقوى مادام مرتبطاً بالأمان مروباً به، فإذا انزعج العمل عن الإيمان أو انقطع ري الإيمان أو ارتوى من غيره، فإنه يدخل ساحة الفتنة والفجور والفساد واستمع إلى آيات الله البينات توضح ذلك:

﴿يونس وما سواها﴾، فاللهما فجورها وتقواها ﴿قد افلح من زكاه﴾ وقد خاب من دساها﴾. الشمس: ٧-١٠

ان العمل نفسه قد يكون طاعة لله وتقوى، وقد يكون هتة وفجوراً وفساداً، فإذا زكى الإنسان نفسه وسددهت نيته كان عمله في ساحة التقوى، وإلا كان فجوراً، وكيف يكون ذلك؟

■ الإيمان والتوحيد مفروسان في الفطرة تشهد عليهما الآيات المبثوثة في الكون والآيات التي يأتي بها الرسل وحياً من عند الله

والرسل جميعاً ليكون جزءاً من رسالتهم ودعوتهم:

﴿وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾ (آل عمران: ٨١).

وهكذا ثبتت الشهادتان عهداً وميثاقاً بين الله وعباده، وبين الله ورسله، أساساً للإيمان والتوحيد، أساساً مفروساً في الفطرة السليمة.

إن الإيمان والتوحيد مفروسان في الفطرة تشهد عليهما الآيات المبثوثة في الكون والآيات التي يأتي بها الرسل وحياً من عند الله، وتظل الفطرة السليمة قادرة على استقبال هذه الآيات بالصرخ والبصر والفؤاد، وفي الفطرة قوى أخرى

وتعالى ببعضها وجهلنا بعضها الآخر. إن من ما غرسه الله سبحانه وتعالى في الفطرة هو الإيمان والتوحيد، وشهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمداً رسول الله: أما بالنسبة لشهادة أن لا إله إلا الله، فهي جلية ثابتة في الآية من سورة الأعراف وفي الحديث الشريف:

﴿وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا من هذا غافلين﴾ أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ وكذلك نفضل الآيات ولعلمهم يرجعون﴾ (الأعراف: ١٧٢-١٧٤).

ويأتي الحديث الشريف ليبين هذه الحقيقة الهامة أيضاً:

فمن أسس عن النبي ﷺ أنه قال: (يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة: أرايت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكننت مفتدياً به؟ فيقول: نعم! فيقول الله: كذبت! قد أردت ملك أهون من ذلك، قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك). رواه أحمد والشيخان.

هذا بالنسبة لشهادة: إن لا إله إلا الله، أما شهادة: أن محمداً رسول الله، فنجدها في الآية الكريمة من سورة آل عمران عهداً موثقاً أخذه الله من الأنبياء

إنهم يتحفزون للانقراض على الثروات النفطية وفوائدها

كيف نحمي ثروتنا ومقداراتنا من الغرب؟ وماذا نحن فاعلون؟

وزير الخارجية الأمريكية الأسبق (هنري كيسنجر) الثعلب اليهودي الخبيث (المسموع الكلمة والمعتبر الرأي عند كافة صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية) نشر مقالا (مشركا) مع خبير اقتصادي - يهودي آخر - اسمه (مارفن فليشتاين) أستاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد، وكبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأمريكي الأسبق ريفان.

ودار المقال حول النفط والثروات الهائلة المتكدسة لدى البعض جراء ارتفاع أسعاره، ودعا الكاتبان إلى البحث بجد أكثر وجهد أكبر عن مصادر بديلة للطاقة وللنفط كذلك، وتخفيف الاعتماد على نفوط الشرق الأوسط والشايح من البلاد العربية والإسلامية.

حتى الآن والأمريطبيعي وقد تداول مثل هذا الأقاويل كثيرون ولكن الأخطر والجديد في تلك المقالة (التوجيهية التهديدية التحريضية بشكل غير مباشر) هو التشديد في تحذير أمريكا والغرب من أن أصحاب الأموال المتكدسة قد يستعملونها في ابتزاز الغرب والضغط السياسي عن طريق زيادة (التسلل) للاقتصاد الغربي وشراء أصول ومصالح اقتصادية مهمة في الغرب وأمريكا وزيادة حصصهم في بعض الشركات هناك واستخدام ذلك الثقل الاقتصادي في عقر ديار الغرب (للاحتراز السياسي) والتأثير على القرار الغربي (في بلاد تعبد العامل الاقتصادي وضمن رأس المال) وتتحكم فيها رؤوس الأموال وإن كان ظاهرها ما يسمونه (ديمقراطية مثالية)!!



تمهيدية وأدوات متنوعة تستخدم فيها إمكانات متاحة وجهات مسعدة وما يظهر وما يخفى من العوامل والبررات والتعللات واستغلال (نقاط الضعف وكافة التناقضات الممكنة)، فقد يكون هناك - مثلاً - إشارة لخلافات حدودية وتحريش بعض الجيران وإثارة بعض (جيوش العمالة الأجنبية الرخيصة) وبعض الأقليات والجهات المخالفة والمتوترة أحياناً يقابله جهود دولية بإثارة قضايا الحريات الدينية وغير الدينية وما يسمى بحقوق الإنسان والديمقراطية وما أطلقوا عليه مؤخراً (الاتجار بالبشر) والمطالبة بالمساواة والحقوق المختلفة!!

من الأحق بالعقاب الرادع والتقديم إلى المحاكم الجنائية الدولية!! ومن هم الممارسون الحقيقيون للجرائم البشعة ضد الإنسانية وضد شعوب أخرى خارج بلادهم!! إنهم يرتكبون (إبادة الدين) لا إبادة الجنس فقط!!

وقد يقوم (المتآمرون الطامعون) بالتلويح بالجوء للمحاكم الجنائية وغير الجنائية الدولية بتهم يحشدونها - قد تكون أصولها تصريحات فردية - لا يستبعد أن تكون أحياناً مقصودة- ليتزوت بها (الضحايا المتهمة) كما نراهم يحاولون الضغط على السودان ورئيسه بزعيم مسؤوليته من أحداث - غالبها من صنع أدواتهم المحلية، وربما المبالغة أحياناً من بعض أجهزة الدولة في تأديب



■ اليهوديان كيسنجر وخبير اقتصادي يحذران في مقالة تحريضية أميركا والغرب من خطر الأموال العربية المتكدسة وشراء أصول ومصالح اقتصادية في الشركات الغربية والأمريكية

الجهة الفنية والقوية والمأمنة الوحيدة القادرة على حمايتهم من (الأشقاء والجيران) ومن بعضهم البعض وحتى من (شروع أنفسهم وسيئات أعمالهم)!! أو قد يكون المخطط يرمي إلى نهب أسباب تلك الثروة وهو (النفط) بالسيطرة المباشرة على منابعه وأوطانه وشعوبه وفرض الوصاية والتحكم المباشر في مواردها!! خصوصاً وأنها متفرقة وضيفة نسبياً وإضحيا سهلة (المنال)!!

بعض الوسائل التمهيدية؛ ويمكن أن يكون للمخطط الإجرامي (الصهيوتي العقلية والمنشأ والتحريض غالباً) خطوات

وتلوح في المقال بوضوح (رائحة التحريض المضبوط) وما يمكن أن يتطور في المستقبل إلى لهجة واتجاه آخر ينتهي بقرارات (احتياطية) قد تؤدي لخطوات (استباقية) لوقف ما وصفوه بمحاولة السيطرة الاقتصادية على مصالح وشركات غربية وإبطال مفعول تلك الثروات المتكدسة بأية وسيلة تؤدي لتبديدها عبثاً - بدون نفع حقيقي - أو (نهبها) مباشرة (بالغزو المباشر والسرقة العلنية كما حصل في العراق) أو بشكل غير مباشر (بإحداث هتف وصراعات إقليمية ومحلية) تجعل الدول تنفق تلك الثروات في شراء أسلحة غربية وأمريكية متطورة بأرقام خيالية ولا تستعمل (إلا داخلياً) لقمع الشعوب أو في الصراعات الإقليمية!! بعيداً كل البعد عن احتمال استخدامها ضد الدولة الصهيونية أو حتى للدفاع ضد أي طامع أجنبي غاز معتدا! وفي نفس الوقت تشعير (تلك) الإجراءات الكيدية) من يهيمه الأمر، ممن تتكسد لديهم الأموال بأخطار (معظمها وهمية وموجهة لجهات ليس لها خطر حقيقي بل قد تكون المأمن الأكبر لمن يراد إيهامهم وتخويفهم) ليهربوا للجهة المعاكسة (فيقعوا) في أحضان العدو الحقيقي الطامع السائل لحابه على تلك الثروات ومصادرها!! ويوهمهم ذلك (العدو الحقيقي) ومستشاروه (المندسون بعناية والمتصنعون الثقة والحرص!!) أن نجاتهم هي في اللجوء إليهم ووضع مواردهم تحت تصرفهم مباشرة فهم - كما يوهمون -

■ مقال كيستنجر قد يكون في تخطيط يرمي إلى نهب الثروة وهو (النفط!) وذلك بالسيطرة المباشرة على منابعه وأوطانه وشعوبه وفرض الوصاية والتحكم المباشر في مواردها!!

■ نوايا العالم الغربي نحو عالمنا الإسلامي هي الاستمرار في استنزاف خيراتنا والإمعان في امتصاص دماننا وسحق شعوبنا

لا صغير ولا كبير ولا حاكم ولا محكوم وخصوصاً إذا ظننا أنه عقبة في طريق مطامعهم أو بعضنا.

ثم إن أولئك القوم ليس عندهم مقدسات إلا الثروة ورأس المال (والصهيونية سادن ذلك الرب الرأسمالي!).

بقي أن تدرك شعوبنا وأصحاب القرار وأهل الحل والعقد فينا خاصة حقيقة مطامع ومخاطر أولئك القوم وأن تضع عقولها في رؤوسها والأمور في نصابها الصحيح وتوجه الثروات الفائضة وجهة نافعة تعود عليهم وعلي (قومهم) بالخير والرخاء بدلاً من تبديدها فيما لا طائل تحته وتضييعها في أيدي الأغراب وفي بنوكهم وشركاتهم وليس لأصحاب الأموال إلا (صكوك ورقية) تثبت أن لهم سيولة أو أسهماً أو ملكيات ولكن حين يجد الجد ويطلب صاحب الحق حقه فقلما يجد شيئاً إلا تلك الأوراق التي لا طائل منها.

إنني لا طائل منها. العالم العربي خاصة والإسلامي عامة مليء بالخيرات والكفاءات والأيدي المنتجة والعقلانيات العملية والموهوبة

والعسكريين والاستخباريين أولى بالعقاب العادل الرادع لما ارتكبوه من جنایات وحشية بالغة ضد الإنسانية، وما مارسوه من أعمال إبادة وتدمير وممارسات إجرامية متنوعة تقشعر لها الأبدان ولا يطيقها إنسان حتى الوحوش المفترسة تتبرأ منها وتشمئز من مثلها!!

مع أننا يجب أن نؤكد أننا ضد أية إجراءات قمعية أو أنظمة دكتاتورية أو بوليسية أو امتحان لأي إنسان أو التعدي على أي حق من الحقوق المشروعة لأي إنسان؛ أياً كان، وخصوصاً إذا كان مسالماً غير مسلح أو غير مستعمل السلاح لطالب باطلة أو لحل نزاعات معينة.

وما هو الحل الوقائي؟
لم يعد هنالك شك مطلقاً في نوايا أولئك (الوحوش) نحو عالمنا الثالث والعربي والإسلامي خاصة وإصرارهم على الاستمرار في استنزاف خيراته والإمعان والتفنن في (امتصاص دمانه وسحق شعوبه!).

كما أنه من اليديهي أنه لا يهم أولئك الطامعون أحد منا

المعتدين والمتمردين الذين تجاوزوا الحدود وأراقوا الدماء كذلك وأمعنوا في الإجرام ولكن لا تراهم أعين (كاميرات الغرب وأدعياء حقوق الإنسان) كما لا ترى (محرضيههم الغربيين والأجانب والصليبيين...) وكان دولة السودان ورئيسها عمر البشير غزاة جاءوا من الخارج، بينما الأولى أن يحاكم ويجرم الغزاة الذين جاءوا من وراء البحار وهاجموا بلداناً غير بلدانهم ويمارسون يومياً ومنهجياً وبشكل مقصود القتل والإبادة والتدمير وانتهاك كل القيم والأعراف الإنسانية والدولية والدينية والأخلاقية. هل نذكركم بأبو غريب وبغوانتانامو وباجرام وقلعة جانجي وموت مئات المأسورين خنقاً داخل الحاويات ومحارق الضلوجة العراقية، وغيرها وعشرات بل مئات وآلاف الغارات التي قتلت أبرياء معظمهم من النساء والأطفال في أفغانستان والعراق وفلسطين وباكستان وغيرها!! مما لا يمكن إلا أن يسلك في جرائم الإبادة الجماعية وإبادة الجنس بل هنا هي (جرائم جديدة يعتمد بها إبادة أتباع دين معين)!! فهي بلا شك يمكن أن تسمى (إبادة دين) على غرار إبادة الجنس وما علينا إلا أن نكيف هذه (التهمة) وننشئ لها محاكم تقبض على الجناة الحقيقيين وتمنزل بهم المتعصبين الحاقدين وتنزل بهم العقاب العادل والرادع!!

أليس هؤلاء الغزاة ومن حركهم وأرسلهم من السياسيين

الخلافات والنزاعات المتنوعة وهم يمارسون ذلك وغيره منذ أكثر من قرن!

إن الأمر - وخصوصاً في الظروف الحالية - لا يحتمل التأخير فنحن على مفترق طرق مصيري، وإن الانهيار الاقتصادي (الوشيك) في أمريكا والذي بدت بوادره وبدأ (بوش) يعترف به سيؤدي حتماً إلى (تسريع تنفيذ المخططات) التي يهدد لها ويحرض عليها مثل تقرير أو مقال (كيسنجر وزميلة) حيث إن (المفلسين) سينقضون فوراً على الأغنياء اللئلين الضعفاء (الطيبين) ليمتصوا هوانهم ومصادرها عسى أن (يرفعوا) عوامل انهيارهم الذي أدت إليه سياساتهم الخرقاء التي ورطهم فيها قادتهم الحمقى كغزو العراق وأفغانستان، ودهم الإرهاب الصهيوني بلا حدود، ومحاولة شراء الذمم والتدخل في كل صغيرة وكبيرة في كل ركن من أركان العالم!!

هيا إلى القرار الصحيح قبل فوات الأوان وقبل أن يملأ (الطامعون الحاقدون) أرضنا بالأشلاء والدماء والخراب والدمار، الويعود عصر الاستعمار والاستخفاف المباشرة (والذي كانوا يسمونه استعماراً) وقبل أن يعيدونا ثانية إلى العصور الحجرية!!

الأمر يحتاج إلى قرار شجاع وعقل ليدخل أصحابه التاريخ من أوسع أبوابه وأمجدها!! فمن يعلق الجرس!!

■ العالم الإسلامي مليء بالخيرات والكفاءات والأيدي المنتجة، وكلها تحتاج إلى التنظيم والترتيب والإدارة وتدوير العوائد الضخمة بما يغني العالم الإسلامي

■ الانهيار الاقتصادي الوشيك الذي تمر به أمريكا حالياً سيؤدي إلى تسريع خطط المفلسين لينقضوا على الضعفاء ليمتصوا هوانهم ومصادرها

ومستقبلها وكذلك فيما يمكن أن يقوله التاريخ ويكتبه! فهل نجد هناك تكاملاً ومد جسور وبناء ثقة وتخطيطاً لتدوير هوان الضعفاء في مكانها الطبيعي للأشقاء والجيران مع ضمانات الأمانة والوقاية من الفساد ومن الانقلابات العسكرية وشغل المحتالين والنهايين الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان!! لا زال لدينا أمل أن نتوجه في الاتجاه الصحيح ولا نهرب إلى الأمام - كما يقال - ونلقي بأنفسنا ومقدراتنا - مرة ثانية وثالثة...- في أيدي أو (أحضان) أعدائنا التاريخيين ومن يتهبوننا وحاولون إذلالنا وتفرقتنا وإبادة ما يمكن منا وتحطيم مواردها وإفقار شعوبنا وإفسادها وإثارة

وكذلك (الأيدي الأمانة) ويقليل من التنظيم والترتيب والإدارة يمكن تدوير تلك العوائد الضخمة بما يغني العالم العربي عن كثير من الاستيراد والاعتماد على الخارج وخصوصاً في مجالات الغذاء وكثير من الاحتياجات الأساسية، وأراضي السودان الشاسعة مثلاً تنتظر من يزرعها ويستغلها وكذلك كثير من خيراته وخيرات كثيرة وأراض واسعة في سائر أنحاء العالم العربي إنما تحتاج لرؤوس أموال وخبرات وأيدي لاستخراجها واستنتاجها، وكل ذلك موجود في العالم العربي.

أليس من الممكن استخدام تلك الفوائض المالية في نهضات صناعية وزراعية وعلمية وغيرها، مما يعود بالنفع والخير على العالم العربي ويشغل ملايين العاطلين فيه ويخفف وطأة الفقر والجوع التي تفتك بالكثير من شعوبه!!

ولن يخسر أصحاب الأموال شيئاً ولو لم يعد عليهم كبير مردود فأموالهم محفوظة ومنتهجة مع أننا نستطيع أن نؤكد لهم أن المردود الاقتصادي والاجتماعي والأمني وغيره أفضل بكثير جداً مما لو وجهت تلك الأموال إلى الخارج ووضعت تحت تصرف الآخرين ومعظمهم طامعون حاقدون، مثل كيسنجر وزميلة البروفسور (كاتب المقال التحريضي).

إن الأمر يحتاج إلى شيء من الجسارة والتفعل والتفكير في مصالح شعوب المنطقة



● طعام النبي ﷺ ولباسه

عن أنس رضي الله عنه قال:

لبس رسول الله ﷺ الصوف، واحتذى المخصوف.
وقال: أكل رسول الله ﷺ بشعاً، ولبس حليساً خشناً.
قيل للحسن: ما البشع؟

قال: غليظ الشعير، ما كان النبي ﷺ يسيغه إلا بجرعة
من ماء.

● دعوة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال ابن اسحاق:

لما أسلم أبو بكر رضي الله عنه وأظهر إسلامه
دعا إلى الله عز وجل. وكان أبو بكر
رجلاً مائلاً لقومه ومحبياً سهلاً.

وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم
قريش بما كان فيها من خير وشر.
وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف.
وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه
تغيروا من الأمر: لعلمه، وتجارته،
وحسن مجالسته.

فجعل يدعو إلى الله وإلى الإسلام
من وثق به من قومه ممن يغشاه

ويجلس إليه. فأسلم على يديه فيما
بلغني: الزبير بن العوام، وطلحة
بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص،
وعبد الرحمن بن عوف، رضي الله
عنهم، فانطلقوا إلى رسول الله ﷺ
ومعهم أبو بكر فعرض عليهم الإسلام،
وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق
الإسلام فأمنوا، وكان هؤلاء النفر
الثمانية الذين سبقوا في الإسلام
صنّحوا رسول الله ﷺ وآمنوا بما جاء
من عند الله.

● دعوة أبي موسى الأشعري لأهل أصبهان قبل القتال

أخرج ابن سعد عن بشير بن
أبي أمية عن أبيه أن الأشعري نزل
بأصبهان فعرض عليهم الإسلام
فأبوا؛ فعرض عليهم الجزية،

فصالحوه على ذلك فباتوا على صلح،
حتى إذا أصبحوا أصبحوا على غدر،
فبادرهم القتال فلم يكن أسرع من أن
أظهره الله عليهم.

• من أقوال السلف

- قال مالك ابن دينار - رحمه الله:-
«أخذ طاعة الله تجارة تأتيك
الأرباح من غير بضاعة».
- • •
- قال ابن القيم - رحمه الله:-
«نور العقل بضئ في ليل الهوى
فتلوح جادة الصواب، فيتلوح البصير
في ذلك عواقب الأمور».
- ■ ■
- سئل الإمام أحمد - رحمه الله:-
متى يجد العبد طعم الراحة ؟
فقال: «عند أول قدم يضعها في
الجنة».
- • •
- قال ابن القيم:
«الدنيا مجاز والأخرة وطن»
- قال وهيب بن الورد:
«إن استطمعت ألا يسبقك إلى الله
أحد فافعل».

• أقوال في العلم

- قال الإمام مالك - رحمه الله:-
«إن حقاً على من طلب العلم أن
يكون عليه وقار وسكينة وخشية وأن
يكون متبعاً لأثار من مضى قبله».
- • •
- قال الإمام الشافعي - رحمه الله:-
«كنت أتصفح الورقة بين يدي الإمام
ما لك تصفحاً رقيقاً - يعني في مجلس
العلم - هيبة ثلثا يسمع وقعها».
- • •
- قال الإمام أحمد - رحمه الله:-
«الناس إلى العلم أحوج منهم إلى
الطعام والشراب، لأن الرجل يحتاج إلى
- الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين
وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه».
- ■ ■
- قال بعض السلف:
«من لم يصبر على ذل التعليم بقي
عمره في عماية الجهل، ومن صبر عليه
آل أمره إلى عز الدنيا والآخرة».
- • •
- قال الزهري رحمه الله:
«ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من
العلم».

كيف نعد الطفل دينياً؟



■ الخبرة الدينية.
يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع، وأسئلته العديدة التي ينهال بها على والديه مستفسراً عن شتى الأمور الدينية، ويجب أن يكون النقاش مع الطفل في موضوع الدين متسماً بالذكاء، وعدم القسوة كما يجب أن تكون الإجابات منطقية ومقنعة.

(النمو الوجداني للطفل)

يقصد به التربية الروحية الوجدانية في الدروس الدينية بالمدرسة، والتي تتضمن تعاليم الدين، باعتبار أن هذا الدين هو واقع البشرية وآمالها ومستقبلها ولا يمكن إهمال الجانب الروحي للإنسان؛ لأنه مفسر عليه.

فطر الله - عز وجل - الإنسان على الإيمان به وتوحيده، وباعتبار أن (الطفل) أصغر إنسان في الأسرة؛ حيث إنه يجد صعوبة في الاقتناع بما يعتقد الكبار من قدرة الله - تعالى - الخفية، والطفل، وهو يعيش في وسطه الأسري ينشأ لديه نفس الاعتقاد الذي تؤمن به أسرته لكن بشكل تدريجي تبعاً لقدراته العقلية والفكرية الضعيفة والمتنامية، وتبعاً لتطوره النفسي الشامل.

مرحلة النمو الديني «للطفل» يردد «الطفل» في سنواته الأولى بعض الكلمات الدينية التي لا يدرك معناها مثل (الله، والجنة، والنار، والموت، والملائكة، والشيطان). ويمرور الوقت تتطور هذه الأفكار والمعلومات؛ فتنشأ لديه تفاعلات عاطفية عادية، وهي عبارة عن حب الدين والخوف من الله - تعالى - إلى أن تتطور؛ فتزاد حماساً، أو تقديداً في مراحل عادية.

فالهواء الانفعالي، والتقلب المؤقت على الصراع، والتخفيف من تعلقه بالوالدين يتيح لقدراته العقلية الفرصة للنمو، وذلك ما يهيئ الطفل لتلقي العلم، وزيادة إدراكه بالبيئة الخارجية «فالطفل» يكون عرضة للانقياد للأفكار الشائعة؛ اجتماعياً، حيث تكون قدرته على النقد غالبة، ويحل محلها الخضوع والطاعة للسلطة العليا.

■ الطفل أصغر إنسان في الأسرة، حيث يجد صعوبة في الاقتناع بما يعتقد الكبار من قدرة الله تعالى الخفية

■ يردد الطفل في سنواته الأولى بعض الكلمات الدينية التي لا يدرك معناها مثل: الله، والجنة، والنار، والملائكة، والموت



■ الأم هي المعلمة الأولى في تربية طفلها «دينيًا»، والسيطرة عليه: إيجابيًا أو سلبًا

مستصرًا عن شتى الأمور، فزاد يسأل عن الموت وميلاد الأطفال. وتأتي الإجابة بقدرته الله - سبحانه وتعالى - في التصرف بمصائر الناس، ومنها تتكون لديه الفكرة الأولى عن الله - تعالى -، وتزداد حيرته ولا تنتهي أسئلته؛ لأن الموضوع معنوي فكري أكثر منه مادي ملموس، وتزداد مشاعر «الطفل» قوة في معرفة المزيد عن هذا الموضوع فتزداد أسئلته جراءة بشكل يقلق (الآباء والأمهات) ويكون رد الفعل نهر «الطفل»؛ لإغلاق وإنهاء هذه المناقشة.

ومن هنا يجب أن يكون النقاش مع «الطفل» في موضوع (الدين) متسامًا بالنكاه، وعدم الغضب، كما يجب أن تكون الإجابات منطقية وواضحة، ومقنعة فكلما كبر «الطفل» سهل على الوالدين شرحهما لهذه الأسئلة، أما قبل ذلك فيمكن تعليم «الطفل» وهو يرحم ويلعب ويشكل يدخل في نفسه البهجة.

وسائل التربية الدينية الصحيحة

تنتهز (المعلمة) المناسبة الدينية مثل: الولد النبوي الشريف، وتشرح للأطفال الدروس الدينية، وأيضًا تقوم (الأم) بالتحدث إلى «الطفل» عن الرسول - ﷺ - وخصائله. (شرح (الدين) بواسطة مبسطة جذابة، حتى يستوعبها «دون» ملل،

في الصغر، كالنقش على الحجر) حتى يجب سليم النفس والطوية.

إن للأسرة دور أساسي وهو حماية «طفلها»، من الصغر من المعتقدات الخاطئة، لأن ما يعتقده «الطفل»، في الصغر من الصعب أن ينساه وفي المرحلة التالية (مرحلة المراهقة) يظهر ما يعرف «بالتعاطف الديني» لدى الشباب، ذلك أنه في سعيه، للتحرر، ولتدعيم ذاته براجع ما اكتسبه في طفولته من: قيم وتصورات ومعتقدات، وبالتالي يكون عرضة لكل التيارات الموجودة في المجتمع.

الخبرة الدينية

تنبع (العقيدة) من أعمقنا الأنفعالية منذ مرحلة الطفولة، حيث يستمد «الطفل» تصوراتَه عن شتى نواحي الوجود، من والديه، ومن يقوم مقامهما، ثم من خبراته الشخصية.

ومن واجب الآباء حماية أطفالهم من الأفكار الغريبة سواء: سياسية، أو غيرها، وعدم إقحامهم فيها بغير وعي. فمن حق «الطفل»، الصغير أن يعيش براءته كاملة، وعندما يكبر يختار بنفسه - إن أراد توجّهاته وأفكاره -.

والخبرة الدينية يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع وأسئلته العاليدة التي ينهال بها على والديه

وتليها مرحلة الخضوع والسلطة الرقيب، وهي مراقبة (الذات العليا) فتتكون لديه الرغبة الفطرية، ويصحبها ازدهار في النمو العقلي، كالخيال، والانتباه، والتذكر، ويتطور إلى القدرة على النقد، ومنها تنمو قابليته للتعلم ومرونة في تقبل الذات، ويتحول من أسر حياته الداخلية إلى الانطلاق نحو الخارج أي التحول من الذات إلى العالم الخارجي كدليل على تقبل «الطفل» لعالمه، ومعايير مجتمعه وظهور الدين في حياته على نحو واضح، ويكون شعوره الديني في هذه المرحلة مظهرًا من مظاهر التوافق الاجتماعي، إلا يختفي فيه عصر: النقد والتحليل المنطقي.

التربية الدينية في البيت

«التربية الدينية في البيت، مسؤولية (الوالدين)، ويجب أن تتم بشكل سليم حتى لا ينشأ «الطفل» على أساليب التعليم الديني السلبي فالأسرة هي المنهل الأول الذي يستقي منه الطفل كل تفاعلاته النفسية، ومنها تتكون لديه فكرة (الدين) فمن الأسرة وعن طريق إيمانها واعتقادها، وطريقة ممارستها لا ينشأ لدى «الطفل» أول مرحلة من (الاعتقاد الديني).

وقد عمل الاستعمار الذي سيطر على أغلب الشعوب العربية في عقود سابقة على محاربة التعليم، وطمس الشخصية الأسيلة، والعربية المسلمة، والعمل على تقويض أركان الأسرة، أخلاقياً، وعقائدياً. ومحاربة، الدين والمبادئ والتقاليد. وبالرغم من هذا قامت الأسر والمجتمعات، وتسلكت الأسرة العربية دينها بكل قوة. فالأسرة قادرة على السيطرة على تفريغ الأفكار إلى أطفالها إن أرادت، وبسهولة تفوق قدرة المعلمة في المدرسة.

(شالام) هي المعلمة الأولى في تربية «طفلها» دينيًا، والسيطرة عليه إيجابيًا، أو سلبًا، بعد ذلك يدخل العالم الخارجي المحيط به والمجتمع ككل - خاصة - إذا كان يمر بمرحلة انتقالية تقع تحت تأثير التعاطف مع قضية ما فيتأثر «الطفل» بعد (الأم والأب) بالجيرمان والأهل، وتأتي تأثيراتهم متناسبة مع قوة الضغط، وقوة الانقاع لكل منهم.

التربية الدينية في المجتمع المفروض نقل تعاليم الدين، إلى (الطفل) الصغير بهدوء وشافهة، ويحترق ودية متناهية، وتجب في الدين، وترغبه في القيام بفرائضه وغرس فضيلة التسامح والحلم في نفس «الطفل»، وهو صغير (فالتعليم

ومنها- أيضا - مناسبات أخرى «كالعام الهجري الجديد» أو غيرها من المناسبات الإسلامية.

ويجب أن يتخلل الشرح تقديم بعض الحواشي؛ للطفل، كاللبس الجديد، مما يخلق لدى الطفل، الإيمان والاعتقاد وحب الدين، دون أي تفاعل زائد. وفي عهد الأضحية، يمكن تقصير الأضحية للطفل، وكذلك في «رمضان» يجب توضيح الهدف من الصوم.

ومن وسائل ترسيخ العقيدة -أيضا- أن يصطحب الأب الطفل إلى المسجد عند الصلاة، وزيارة المقابر حتى يتعلم منها أكثر من الدروس النظرية الشفهية، وليزداد تشوقه للمعرفة الدينية.

ويجب على (الأم) أن تتأكد من أي معلومة قبل أن تلقنها للطفل، لأنه لو ثبت خطأ المعلومة واكتشف (الطفل)، ذلك في المدرسة سيؤذي أرتباكاً، وتنتار شخصية (الأم) أمام (الطفل)، فهو صديم التسامح في مثل هذه الأخطاء، ولن يفرضها أبداً، ولتجنب ذلك يمكن أن تشتري (الأم) كتباً متخصصة تقرأها، وتشرحها لطفلها ببساطة.

إن الطفل في البيت يلتقط بعض الكلمات والجمل والعبارات عفوياً مثل: «الله» «بسم الله» «استغفر الله» «الحمد لله رب العالمين» ويقلد الكبار فيردد هذه الكلمات والجمل والعبارات، ويقلد الكبار كذلك- في صلاتهم. إن هذه المرحلة هي التي تعكس أفعالته وتنعكس أيضاً على حياته وتفكيره.

محاولة تجنب السلوكيات الخاطئة
فيس «حب الله- تعالى- والدين» في عقل وقلب «الطفل» يبدأ من (البيت)



■ تتبع «العقيدة» من أعماقنا الانفعالية منذ مرحلة الطفولة

حين تتدخل (أمه) لتصف له «الجنة»، باعتبارها سكن ومأى أصحاب الأعمال الطيبة. وتتحدث أمامه عن «حب الله له» مع وصف الله - سبحانه وتعالى - بالرحمة والغفرة، وحب أهل الخير. ومحاولة فرض مفهوم «الفضيلة» والاتصاف بها، والفرق بينها، وبين الرذيلة فإدراك «الطفل» لمثل هذه المعارف والقيم سيجعله أكثر قدرة على اختيار الأعمال التي يجب أن يقوم بها، لأن «الطفل» قد يقوم بسلوكيات خاطئة دون أن يدرك معنى قبحها ويقوم بأعمال طيبة دون أن يدرك

يدرك معناها فمسألة اختيار الأفضل لا تزال غامضة لديه.

ومن الخطأ أن تهدد (الأم) طفلها إن لم يتم بعمل ما سيهدده نار جهنم، وعقاب الله- تعالى- الشديد؛ لأن (الطفل)، بمرور الوقت سيصاب بحالة من الرعب والخوف من الله - سبحانه وتعالى - والأفضل أن تبدأ (الأم) بالأعمال والكلمات الطيبة المحببة إلى الطفل، فالطفل الذي تعلم الخوف والبطش إذا قام بسلوك ما خاطئ، سيقوم به عمداً إن غاب سبب الخوف والبطش، وهذا يفسر ارتكابه بعض الأعمال خفية بعيداً عن من يراقبه ويجانبه، فيربى (الطفل) على النفاق، فمثلاً: إجبار (الطفل) على (الصوم) في رمضان دون أن يدرك مغزى الصوم، وقد تكون صحته لا تساعد، فيضطر إلى الأكل خفية.

وأحياناً يشاهد «الطفل» في الشارع بعض المشاهد الخاطئة المتناقضة، مع ما نغرس فيه من «قيم دينية» مثل: السب والسرقة.

والطفل إن لم نتابعه في (البيت و المدرسة) سيجد نفسه متقاداً دون شعور بحاكاة وتقليد الفساد الموجود في الشارع والمجتمع- خاصة- لأن قدراته الإدراكية لم تكتمل بعد كي يحسن الاختيار بين: الصالح والمالح فيبتعد إلى محاكاة وتقليد أشياء يجهل خلوتها.

أهمية تنمية «الوهاب والوجداني» عند الطفل

«النمو الوجداني» التسليم يجعل «الطفل» واثقاً من نفسه، حين يواجه المجتمع الواسع، حيث إنه متأن نفسياً وعاطفياً، ومتحرر من مخاوف الطفولة، وتسوده روح المرح والتفاؤل التي تساعد على التغلب على المشاكل والوساوس.. فيشب خالياً من العقد والانحرافات، بينما يعمل نموه الروحي على تثبيت «العقيدة الدينية» وتربية ضميره الخلقي، الذي يكون بمثابة الوازع الديني من خلال دروس التربية الدينية، وما يتصل بها من: نشاط روحي، وتهذيب خلقي، وممارسة فعلية لشعائر الدين، والفضائل المشودة، مع البعد عن التعصب أو التزمّت في نظرته إلى الحياة. ولندرك أنه ليس الدين بالإيمان- وحده- ولا يقتصر على العبادات والشعائر الدينية المفروضة وإنما يتم بالعمل الصالح، والإخلاص، وحب الخير، وأداء الواجب، والإيثار ونكار الذات.



بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تقوم الجمعية خيرية إنسان بالأمان واستضافة وتدريب الأيتام من مختلف الجنسيات (أجنبية وإسرائيلية)

جمعية إنسان الخيرية متمركزة في مجال العمل الخيري لتتبع قضايا الأيتام من خلال تقديم خدماتهم الإنسانية
له ضمن إطار أسسها الخيرية لتكون فريضة صالحة في مجتمعهم، بالتخلي عن أي ربح مادي، ويعمل من أجل إيجاد الحلول

هاتف: ٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦ - ٠٥٠٤٠٨٠٨٠ - ٠٥٢٦٨٠٨٠ - ٠٥٢٦٨٠٨١ - ٠٥٢٦٨٠٨٢

جوال: ٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦ - ٠٥٢٦٨٠٨١ - ٠٥٢٦٨٠٨٢ - ٠٥٢٦٨٠٨٣ - ٠٥٢٦٨٠٨٤

٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦	بنك الرياض:	٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦	مجموعة حسابات المانحة:	٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦	مجموعة الحسابات:
٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦	بنك سارة:	٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦	البنك السعودي الفرنسي:	٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦	البنك الأهلي التجاري:
٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦٦	بنك البلاد:	٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦٦	البنك السعودي الهولندي:	٠٥٠٤٩٩٦٦٦٦٦	البنك العربي الوطني:

www.ensan.org.sa



■ الرهان الصهيوني-أمريكي على التمزق العربي وخاصة الفلسطيني بدأ مع بداية الهجرة اليهودية وإقامة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تطبيقاً للسياسة الاستعمارية (فرق تسد)، مروراً بدفع السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لخلق المقاومة واعتقال أفرادها بحجة تطبيق اتفاقيات أوسلو حتى استداروا عليه وحاصروه في بيته وقتله، ثم جاءت خارطة الطريق التي أريد لها أن تكون المرجعية الأساسية دون غيرها، مع وضع التحفظات الشارونية عليها لتأتي الخارطة المعدلة التي تضع في بندها الأول نبذ العنف والقضاء على الإرهاب (متناسين العنف والإرهاب الصهيوني-أمريكي)، والذي يعني القضاء على فصائل المقاومة بعد وصمها بالإرهاب، ثم جاءت السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس لتجعل من التمزق وتفعيل الحصار على غزة وخاصة حماس شعاراً للمرحلة الحالية لحساب المشروع الصهيوني، ومن أدلة ذلك ما يلي:

■ اتهام حماس بعدم الشرعية واتهام المقاومة عموماً بالعبثية وإثارة المخاوف لدى مصر من حماس، واستمرار مسلسل التخوين كلها أدلة على رفع السلطة الفلسطينية لشعار التمزق وتفعيل الحصار على غزة

٥- ما تختصت منه المباحثات (المفردة)

لقد أجرت الخارجية المصرية وجهاز المخابرات العامة المصرية مع قيادات حماس (أعضاء المكتب السياسي في الخارج والقيادة السياسية في الداخل) مباحثات، ولكنها لم تحقق أي نجاح يذكر يمكن أن يمثل نقطة انطلاق لحوار مشترك وخلاق بين حماس وفتح برعاية مصرية وعربية، حيث تمسكت قيادات حركة حماس بموقفهم الرافض للدخول في مصالحة مشروطة مع الرئيس محمود عباس ورفض الاعتراف التي أعلنتها رئيس السلطة على هامش لقائه بالرئيس مبارك، رغم أنهم لا يمانون في تسليمه مقاره في غزة وسعت تحفظ على تسليم مقر الأجهزة الأمنية، والتي في قضية المعابر كونهما تحتاج (على حد وصفهم) لحوار واتفاق يستوجب الحالة القائمة، دون أن يتم فرض حل يعينه على أي من الأطراف وتسلح قادة حماس بالعودة لاتفاق مكة ٢٠٠٢، والقاهرة ٢٠٠٥، ووثيقة الوفاق الوطني، مؤكدين أنه يمكن البناء على هذه الاتفاقات بدون شروط ومعالجة القضايا التي تم إرجاؤها في الاتفاقات الثلاثة.

٦- استمرار مسلسل التخزين بين فتح وحماس

وقد واكب ما سبق اتهامات متبادلة بين فتح وحماس، فقد أعلن عدد من قيادات فتح رفضهم للحوار مع حماس مؤكدين أن موقف فتح لن يتغير، وعلى حماس أن تتراجع عن انقلابها أولاً وأن تعود للشريعة، بينما ينتقد المؤثر الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق السلطة الفلسطينية مؤكداً أن فريق أوسلو غير مفوض للتحدث باسم الشعب الفلسطيني مع رفض نتائج مؤتمر أنابوليس والمفاوضات القائمة مع إسرائيل.

وكان الخلاف بين فتح وحماس عميقاً للغاية على النحو الذي حال دون عقد لقاء مباشر بينهما في القاهرة، حيث فضل كل منهما أن يجري حواراً منفصلاً مع مصر.

■ الضغط والخطط

الصهيوني-أمريكية

والتي واكبت فتح معبر رفح أمام أهالي غزة وتمتد فيها يلي:

١- إعلان حالة الاستنفار والتأهب القصوى على المنطقة الحدودية

فقد أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي آفي ديختر حالة الاستنفار والتأهب القصوى على المنطقة الحدودية نفسها خشية أن يستغل القاموس ثغرات الجدار، وفتح الحدود، وحالة القوضى التي سادت تلك المنطقة، للتسلل إلى الأراضي

■ التحيز الأمريكي ظاهر بوضوح في مسألة تأجيل القدس والوعود بدراسة نقل السفارة الأمريكية إليها ويهودية الدولة واجهاض أية محاولة لإدانة الكيان الصهيوني في مجلس الأمن

٣- اشتراط إدارة المعابر وفق الخطة الأمنية الإسرائيلية

وقد اشتراط أبو مازن عقب لقائه الرئيس المصري مبارك لتسليم السلطة الوطنية لإدارة المعابر (أن يكون ذلك مندرجاً في إطار الاتفاقيات الدولية الخماسية التي تمت بين مصر والسلطة وإسرائيل وأمريكا والاتحاد الأوروبي)، وقال: (في هذا الإطار فقط يمكننا تسلمها)، رغم خطورة هذه الاتفاقيات في الهيمنة الصهيونية على المعابر سواء بالمراقبة الدقيقة للدخول والخروج منها (بالكاميرات)، أو الوجود البشري الذي يعمل لصالح الكيان الصهيوني، وفي تصريح للمتحدث باسم حركة حماس في غزة إسماعيل رضوان قال: (جربنا تلك التفاهات المذلة المهيمنة التي أغلق معبر رفح في ظلها أكثر مما فتح سواء في ظل الحكومات السابقة أو في ظل حكومة الوحدة الوطنية).

٤- قطع الطريق أمام أية إمكانية للحوار مع حماس

سواء باعتبار محمود عباس حركة حماس غير شرعية أو إصراره على تطبيق الخطة الأمنية الإسرائيلية كما قلنا، أو إضافته شروطاً جديدة للحوار مع حماس من بينها وأبرزها الاعتراف بما أسماه بالشرعية الدولية، وهو يقصد هنا اتفاقيات أوسلو وغيرها، والاعتراف بالكيان الصهيوني، وقال بالنسبة في القاهرة: (نحن مستعدون للحوار لكن بعد أن تستجيب حماس لمطالبنا ولن نقبل عقد اتفاقيات جديدة مع المثلثين) بعد قوله (إن حركة فتح رحبت بخصومة مصر لعقد حوار فلسطيني - فلسطيني ولكن على حماس أن تتراجع عن انقلابها وتترفع بالشرعية، وتقبل إجراء انتخابات مبكرة، وعندها تكون القلوب مفتوحة للحوار).



١- اتهام المقاومة بالمعيبة

وقد جاء ذلك في تصريحات سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني في حكومة تسير الأعمال، والذي وجه انتقاداً شديد اللهجة لتساويع الفصائل محلية الصنع، وذلك لتأكيداً على تصريحات سابقة أطلقها أبو مازن وصف فيها هذه الصواريخ بأنها (صعبة ولا فائدة لها ولا تجلب للشعب الفلسطيني إلا الدمار)، كما قال في القاهرة بعد لقائه الرئيس مبارك (نحن نرفض الأعمال المعيبة التي تتم الآن تماماً).

٢- إثارة المخاوف لدى مصر من حماس فقد وصف الرئيس الفلسطيني ما حدث في المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة بالاجتياح، وأكد (أن ما يحدث في المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة ياكسد الخطط الإسرائيلية لتصدير مشكلة غزة إلى مصر)، وقال (لن أقول من فعل هذا)!



■ الشعوب العربية والإسلامية لم تقل كلمتها بعد فيما يحاك حولها من تأمر الداخل والخارج، ولا بد من وحدتها ورفع الحصار والحوار والاستقلال الاقتصادي لأن الخطر يشملها جميعا

■ خارطة الطريق المعدلة «نبد العنف» ومعناه صهيونيا وأمريكا القضاء على فصائل المقاومة بعد وصمها بالإرهاب

■ محمود عباس جعل التمزق وتفعيل الحصار على غزة وخاصة حماس شعاراً للمرحلة الحالية لحساب المشروع الصهيوني

ولمست إسرائيل، كما حدث ويحدث في الأردن وسوريا ولبنان بأشكال مختلفة، ويرون أن القصر الطرق لتصفية القضية هو العمل على إلحاق القطع بمصر كما كان الأمر سابقاً.

٤- ما يواكب ذلك من محاولات تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى ومنها:

١- ما أعلنته بلدية القدس يوم ٢٣/١/٢٠٠٨ من حصونها على التصاريحات اللازمة لبناء نحو ٢٥٠٠ سكن في أحياء القدس الشرقية.

٢- مصادقة سلطات الاحتلال على إقامة أكبر كنيس يهودي في ساحة البراق المجاورة لباب الغارفة في منطقة المدرسة التنكزية داخل حرم المسجد الأقصى.

٣- ما نشرته صحيفة (هآرتس) مؤخراً من مصدر إسرائيلياً بارزاً قد أكد أن اليهود أوفرت رئيس الوزراء لم يضع فكرة لحل مسألة القدس وإنها قد تكون آخر بنود

رابين رئيس وزراء إسرائيل السابق (أثنى) لو استيقظ من النوم فإرى غزة يتلهمها البحر،) فهي تشكل أزمة إسرائيل تكشف عزز المخططات الإسرائيلية لحصارها، من أجل إسقاط حركة حماس، وقد صرح ماتان فيلاتي نائب وزير الدفاع الإسرائيلي بأن إسرائيل ترغب في قطع صلتها مع قطاع غزة ووقف إمداده بالاحتياجات الأساسية. عودة القطاع ليصبح مسؤولية مصرية مرفوض فلسطينياً كما أكد صائب مريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات، ومرفوض مصرياً لأنه يستنزف جهدها الأمني والسياسي وحتى لا تقام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وهو ما تريده إسرائيل من تأميم الموقف، وكما حذر مجلس الشعب المصري من ذلك. إضافة إلى أنه يؤدي إلى تغيير كامل في طبيعة الصراع الآن ومن ثم يهدف إلى إنهاء الصراع دون تكلفة ويفتح الباب لإعادة طرح الخيار الأرضي بالنصبة للضفة الغربية.

١- تفرغ غزة من سكانها: فقد ذكرت صحيفة (يومية فيلت) الألمانية أن فتح الحدود بين مصر وقطاع غزة وتدفق الفلسطينيين إلى سيناء والأراضي المصرية يصيب في مصلحة إسرائيل التي تريد إخلاء غزة من سكانها لتتمكن من استخراج الغاز الطبيعي الموجود بوفرة في باطن أرضها، وأن شركات البترول العالمية وفي مقدمتها شركة (بريتيس جاز) اكتشفت في المنطقة (تحت القطاع والمنطقة الساحلية الممتدة أمامه) كميات هائلة من الغاز الطبيعي في حقول جازة لاستخراج الغاز منها.

٢- تطوعن الفلسطينيين في سيناء والعودة بالقضية لتصبح قضية لاجئين ولتست القضية شعب ووطن يريد استرداد هويته وأن يتخلص من الاحتلال، وقد كتب مفكرون سياسيون إسرائيليون عن (تطوعن) الفلسطينيين في سيناء منذ هزيمة ١٩٦٧ بامتياز أن تكون مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مشكلة عربية

الإسرائيلية، وتنفيذ عمليات مسلحة بها - على حد زعمهم - كما صرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن هناك معلومات تفيد بأن فلسطينيين متورطين في عمليات إرهابية، عبور الأراضي المصرية مع سكان القطاع، بل ذهب موقع ديكافايل الإسرائيلي المشهور المقرب من الاستخبارات الإسرائيلية إلى أن القواعد الأمريكية والإسرائيلية في حالة إنذار قصوى بسبب ما وصفه الموقع بـ (هجمات حماس من سيناء)، وأن أحدث تدخلات الاستخبارات الإسرائيلية تتحدث عن وجود تجمع لخلايا تنظيم القاعدة من مصر وأجزاء أخرى في المنطقة، وأنهم متجهون إلى الحدود المصرية - الإسرائيلية، وكان الموقع قد نشر مسبقاً أن طوفان الفلسطينيين مجر ستر للتفعية على جهود حادة من قبل حماس والجهاد الإسلامي وكتائب الأقصى وتنظيم القاعدة لإنشاء قاعدة في شمال سيناء، وأن مجموعة منهم اكتسبت السيطرة على قسم من شمال سيناء ضعف حجم قطاع غزة، كما اعتبر موقع ديكافا أن نجاح حماس في اختراق الجدار الفاصل بين الحدود المصرية وقطاع غزة يهدد اتفاقية الأمن الموقعة بين مصر وإسرائيل في ٢٠٠٥.

٣- إطلاق التحذيرات الإسرائيلية ومن ذلك قول رئيس بوم نائب رئيس الوزراء أن على إسرائيل استعادة السيطرة على محور صلاح الدين، والمطالبة الإسرائيلية لمصر باتخاذ إجراءات مضادة بعد الاحتجاج الحاضرات الأسمنتية، وإنها تنتظر أن تلج مصر هذه المشكلة، وإصدار الخارجية الإسرائيلية بياناً أعادت فيه تكبير مصر بما يفترض أن تقوم به بموجب اتفاق السلام بين الجانبين خاصة ما يتعلق بفتح المخابر بين قطاع غزة وسيناء.

٤- مخططات صهيونية بدأت تظهر على السطح من جديد ومنها: - قطع الصلة مع قطاع غزة وإسناد إدارته إلى مصر: فقديماً قال إسحاق

■ عضو البرلمان البريطاني جيرمي كورين؛

(إن ما يحدث في قطاع غزة هو جريمة بكل المقاييس ويجب التصدي لها)

مصر خلال أزمة حصار غزة، وضرورة الضغط على إسرائيل لرفع الحصار، وقيام عدد من نواب البرلمان البريطاني والأوروبي بانتقاد الممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة معتبرين أن تل أبيب تسرق الأموال الأوروبية برفضها تمويل غزة بالقوة، فيما شهدت لندن يوم ١/٢٢ مظاهرة كبرى أمام مقر رئاسة الوزراء للاحتجاج على الأوضاع في قطاع غزة (ما يقرب من ١٠ آلاف من البريطانيين وبناء الجالية العربية) وقال عضو البرلمان البريطاني جيرمي كورين (إن ما يحدث في قطاع غزة هو جريمة بكل المقاييس ويجب التصدي لها) ولكن هل تستمع الحكومات تلك الإدانات؟ أم أنها تذهب أدراج الرياح؟

■ الأمم المتحدة والتحيز الأمريكي

وهنا نجد المؤشرات التالية:

- ١- إثر تصريحات المسؤولين الدوليين تأتي موما للحلقات بطلب الحصار من غزة مقترنة بضرورة وقف التصاريح ونو ممارسة أدنى ضغط إضافي على إسرائيل مهما تفاقت تداعيات حصارها للقطاع.
- ٢- فشل مجلس الأمن الدولي في إصدار قرار أو بيان رئاسي أو حتى بيان صحفي، حيث اجتمعت الولايات المتحدة الأمريكية كل محاولة لإدانة الحصار الجائر والعباء الجماعي لقطاع غزة، وكانت الحجة على لسان سفيرها زلماي خليل زاد بأن القرار غير مقبول وبغير متوازن لأنه لا يحدث عن الهجمات بالتصاريح على إسرائيل.

■ محور مواجهة الاحتلال وكسر الحصار

- وقد يقول قائل: إن ذلك بعيد المنال مع التمرق الفلسطيني والتخاذل العربي لتصرة قضائهم المصري، ولكن كما قال د. محمود الزهار: (إن قوة العدو وضعفنا وتفرقنا وتخاذلنا ليس مسألة أبديّة، فما تزال الشعوب لم تقل كلمتها بعد رغم وقوعه بين شعبي الحر، بين مطرقة الأنظمة ومقدارنا وإزتهان التحقيق مخططاتها، وإذا كان المثل العربي يقول (لا يحك جلدك مثل ظفرك فتؤذي) أنت جميع أمرك)، ودعوا الحق سبحانه وتعالى: «واعتصموا

■ الدور الأوروبي المتواطئ معها

وهنا نرصد المواقف التالية:

من أحقوق الإنسان الفلسطيني ليست مرجحة ضمن أعمال المنظمات ذات النشاط والاهتمامات المتنامية في دول الاتحاد الأوروبي وهي المنظمات التي تصدر منها بيانات ومواقف تندد بانتهاكات حقوق الإنسان في أي مكان في العالم عدا ما يتعلق بالإنسان الفلسطيني تحت الاحتلال الفاشم فإننا نجد صمتا مشريا للهيئة، وإذا خرج صوت من هذه الأجهزة فإنه يأتي خافتا دون إجراء عملي بدمه، فالسياسة الصهيونية نجحت إلى حد بعيد في غير متوقع في إضلال أوروبا بطريقة مقصودة ومتعمدة للانتهاكات الإسرائيلية، والقتل العشوائي للمدنيين الفلسطينيين، والعباء الجماعي والحصار الجائر، وقد اختفت تماما أية إشارات لها في عدد كبير من الصحف الأوروبية نتيجة سيطرة اللوبي الصهيوني في توجيهها.

■ إعلان الاتحاد الأوروبي إعادة مراقبته مرة ثانية إلى حدود غزة مع مصر وربما إلى معابر أخرى، بشرط أن تقدم حماس ضمانات على عدم تعرضهم للخطر، وقال مصدر أوروبي: (إن الاتحاد الأوروبي يدرس حالا شاملا لسمالة معابر غزة بما في ذلك إعادة نشر المراقبين في رفح).

وقد سبق أن أشرنا إلى دور المراقبة الأوروبية على المعابر في تيسير الهجمة الصهيونية.

■ ما تعهدت به المفوضية الأوروبية على هامش اجتماعات باريس للجهات المختصة للفلسطينيين من إنجاز آلية جديدة هذا العام التي أطلق عليها اسم (بيمان) لتحل محل الألية المؤقتة لمساعدة الفلسطينيين، وهي آلية عمل طويلة المدى تقدم مساعدات لنزول الفلسطينيين بناء على مخططات وضعتها حكومة سلام فياض، وأنها إن تمتثني أي جزء من الأراضي الفلسطينية، وهنا تنساعل، هل ستقدم تلك الألية المساعدات لأهالي فلسطين في القدس لعدم صمودهم هناك؟ أم أنها تريد الشعب الفلسطيني بالمساعدات لضمان خضوعه لما يريدون؟

■ بعض المواقف الإيجابية التي تنتقد الحصار الإسرائيلي لغزة ومنها: التحالف الليبرالي الديمقراطي في البرلمان الأوروبي الذي يضم ٨٩ عضوا، والذي أشاد بموقف

اجتدة السلام مع الفلسطينيين، مما يعني سحب الوعود بتصعيد أعمال البناء والاستيطان في هار حوما (جبل أبوغنيوم) في القدس وفي مستعمرة معالية أوميم.

■ الموقف الأمريكي المتحيز:

ويعني أيضا - إرجاء مسألة القدس - تراجع الإدارة الأمريكية صما أعلنه الرئيس بوش بنفسه وهو يدعو لاجتماع أنابوليس أن إسرائيل قد وافقت على أن تكون القدس عاصمة للدولة الإسرائيلية والفلسطينية، وجاءت زيارة بوش لإسرائيل لتؤكد هذا التوجه الصهيوني-أمريكي عندما أكد في تصريحاته يهودية الدولة، ووعده لرئيس بلدية القدس بدراسة ويحث نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس بالتزامن مع احتفال إسرائيل بالذكرى الستين لقيامها في مايو ٢٠٠٨، وخلال زيارته المرتقبة لإسرائيل والمنطقة في هذا الوجد، وجاء العباق الجماعي والحصار الكامل لغزة لمنع الأمور ولهيئة المناخ المناسب حتى مايو المقبل كقوضى خلاقة على فرار ما تعلمته من الولايات المتحدة.

ويأتي ارتداء بوش (النيار موليكيا) (لقنصوة السراس اليهودية التقليدية)، وأسروراق عيناها بالدموع خلال زيارته بالقدس المحتلة النصب التذكاري لضحايا المحرقة اليهودية في الحرب العالمية الثانية، بينما وقف شيومن بيريز رئيس إسرائيل ويهود أولرت رئيس وزرائها خلف بوش بعد أن ألبسها (النيارموليكيا)، وقد علت وجعهم ابتسامة وفضة الفوز بيده بوش وضع أحداث تعهد منه لأولرت خلال اجتماع أنابوليس بيهودية الدولة الإسرائيلية موضع التنفيذ، والذي يعني إضافة لما ذكرناه الإقرار بكل مطالب إسرائيل فيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين، وذلك برفضها صودتهم إلى أراضيهم المحتلة، ويحق لإسرائيل في تهجير عرب ١٩٤٨ (١,٣ مليون) وطردهم إلى الخارج في حالة قيام أو عدم قيام دولة فلسطين حتى تبقى إسرائيل المولى العنصرية يهودية نفية، وهو أمر مخالف - بالطبع - لشارات الأمم المتحدة.

كما أن بوش في زيارته الأخيرة وربما قبلها أعطى الضوء الأخضر لحصار غزة بالتكامل ثم جاء في أول تعليق له على تدفق الفلسطينيين عبر الحدود المصرية وخاطبهم - متشفيًا في محنتهم - (انظروا ماذا جلبت حماس لكم... إنها لم تجلب لكم إلا البؤس) (بعكس ما فعله أمام النصب التذكاري لضحايا المحرقة المشكوك في أمرها عندما أغرقت عيناه بالدموع التي لا تعرف الرحمة) لا في نظرتها المتعصبة.

سفير بريطانيا يعترف، حملتنا ضد طالبان فشلت والحكومة الأفغانية يستشري فيها الفساد وفقدان الثقة

وكان قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال دايفيد بتريوس قد حذر من أن القتال في أفغانستان يمكن أن يتفاهم في الأشهر المقبلة، ودعا إلى إرسال المزيد من القوات العسكرية إلى البلاد.

وتزامنت تلك التصريحات مع إعلان وزير الدفاع الأمريكي «دوهرت جيتس»، أنه ليس من المرجح أن يدخل جيش بلاده حرباً جديدة قريباً، ولكنه أكد في الوقت نفسه أن بلاده ستحتفظ بقوات في العراق وأفغانستان لعدة سنوات مقبلة.

وأبلغ وزير الدفاع الأمريكي لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ، بأنه على الرغم من توصية قادة القوات الأمريكية في أفغانستان، فإن الجيش الأمريكي ليس لديه خطط حالية لإرسال مزيد من الجنود، أكثر مما هو معلن بهذا الصدد.

وقال جيتس: إنه بحلول الربيع القادم، فإنه قد يكون هناك ثلاث كتائب قتالية متاحة، بحيث يمكن إرسالها إلى أفغانستان، دون أن تضطر إلى زيادة فترة بقاء الجنود العاملين هناك حالياً.



الأوضاع أكثر وأكثر في أفغانستان، وأكد أنه بدون وجود القوات الأجنبية فسيفناء نظام الحكم في كابول.

وأوضح السفير البريطاني أن بلاده مضطرة لمواصلة دعم الولايات المتحدة في أفغانستان، لكن يجب عليها أن تعلم وأنشطتها بحتمية البحث عن إستراتيجية جديدة ناجحة.

وقال السفير شيرارد: «يجب أن نقدم توصيات واضحة للمرشحين في انتخابات الرئاسة الأمريكية من خطورة التورط أكثر في أفغانستان، ونؤكد أن الإستراتيجية الأمريكية التيمة حائياً فاشلة».

استترف سفير بريطانيا في أفغانستان بأن الحملة التي تشنها منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو ضد مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية «طالبان»، تعاني من الفشل. وطبقاً لتقرير نشر في صحيفة التايمز فإن «السفير شيرارد موير كولز» قام بتسليم هذا التقييم الذي خلص عليه بخصوص الحالة في أفغانستان خلال لقائه مع أحد الدبلوماسيين الفرنسيين.

وأضاف التقرير، إن فرانسوا فيتو نائب السفير الفرنسي في كابول أخبر مكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووزارة الخارجية الفرنسية، إن «السفير شيرارد» يعتقد حقيقة أن الأوضاع في أفغانستان بالغة السوء، وأن الحالة الأمنية متدهورة وأن الفساد يستشري في الحكومة التي تفقد كل الثقة.

وحسب المسؤول الدبلوماسي الفرنسي فقد استترف السفير البريطاني بأن العملية العسكرية التي تقودها منظمة حلف شمال الأطلسي تتسبب في إفضال

بدعم من السعودية وقطر ومنظمة الأويك تحشين أول مقبرة للمسلمين



عمدة فيينا ميخائيل هوبيل، وشخصيات نمساوية إدارية، علاوة على ممثلي السلك الدبلوماسي، وحشد من قيادات المسلمين بالنمسا.

وحتى مهيد افتتاح المقبرة، كان يجري دفن مسلمي العاصمة النمساوية بعيد وفاتهم، في قطعة مجتزأة للمسلمين من مقبرة فيينا المركزية، التي تعد من أكبر مقابر أوروبا.

وكانت حملة اعتداءات بشعارات عنصرية قد عكرت صفو إنعام مشروع لإنشاء هذه المقبرة منذ سنتين.

بينما عمد عنصريون آخرون إلى الاعتداء قبل نحو أسبوع على مدافن المسلمين بمنطقة دراوتن، الواقعة في مقاطعة النمسا

دشت الجالية الإسلامية في فيينا أول مدفن مخصص للمسلمين في النمسا، وذلك بدعم من الحكومة النمساوية والسعودية والأعضاء في منظمة «أويك» وقطر.

وقال المستشار البلدي عمر الراوي الذي أشرف على ملف هذا المدفن: إن مساحة تبلغ ٣,٤ هكتار ويمكنه استيعاب ٤ آلاف قبر مشيراً إلى أن تهيئة المكان تمت بدعم مالي من منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والسعودية وقطر.

وواجه ملف هذا المشروع الذي يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي عقبات عدة، ففي ١٩٨٦ تم إحراق المبنى الذي كان قيد التشييد. وأقيم الاحتفال بافتتاح المقبرة بمشاركة

العليا (أوير أوستراخ). ويبلغ عدد المسلمين في فيينا ١٤٠ ألف نسمة معظمهم من أصول تركية.

الأزهري حذر من انحرافات الفكر الديني الإيراني ويناشد الأمة التصدي له

الشيخ القرضاوي، إصرار إيران على نشر المذهب الشيعي غزو سياسي وليس دينيا

الحالي ويمثل أحدث جزء من «سلسلة البحوث الإسلامية»، وحملت تاريخ «السنة التاسعة والثلاثون - الكتاب الثاني عشر - ١٤٢٩ هجرية الموافق ٢٠٠٨ ميلادية، وجاء الإصدار الجديد بعنوان «قرارات وتوصيات مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية، سجل فيه وقائع المؤتمر الحادي عشر للمجمع وقراراته وتوصياته، التي صدرت بمهودة بتوقيع شيخ الأزهر الراحل الكبير الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وهي القرارات التي نصت في «البند الثالث منها حرفياً على ما يلي:

(يرى المؤتمر أن النظام الإيراني الراهن قام على أساس فكري وديني خاطئ، وأحدث بدماء منها ولاية الفقيه، وبمسعى إلى تصديره إلى العالم الإسلامي للتفريق بين المسلمين والإساءة إليهم، ويدعو المؤتمر للمجمع والهيئات الإسلامية والفكرين المسلمين إلى مقاومة هذا الفكر، وبيان خطئه لمناقشته لكتاب الله وسنة رسوله، وإجماع الأمة).

له أهدافه ووسائله ورجائه»، مؤكداً أن إيران «تحاول فرض نفوذها على من حولها، ونحن نرفض التبعية لأي استعمار جديد إيراني أو غير إيراني». لم يكن وأوضح أن تصريحاته حول الشيعة «لم يكن يقصد بها معاداتهم، وإنما كشف الخطوط الحمراء التي لا يجب تجاوزها في الحوار بين الجانبين السني والشيعة وإعلان رفضه تشييع الدول السنية الخالصة». وأضاف: «عندما تركت مصر قبل ١٧ عاماً لم يكن فيها شيعي واحد، ولأن هناك الكثير منهم، فمن ادخلهم في التشيع ومصر بلد الأزهر وقلمة السنة كيف دخلها التشيع؟».

من جهته، أعاد الأزهر التذكير بمخاطر الأفكار المنحرفة الإيرانية التي يتبنّاها النظام الإيراني الراهن، ووصفها بأنها تهدف إلى شق صف المسلمين وتهديد وحدة الأمة، وأنها أفكار مخالفة للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ودعا المفكرين المسلمين والهيئات والمجامع الدينية إلى التصدي لهذه «الانحرافات»، جاء ذلك في الكتاب المهم الذي أصدره الأزهر في أكتوبر



الشيخ د. يوسف القرضاوي
جند رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، يوسف القرضاوي، تأكيداً على إصرار إيران على نشر المذهب الشيعي في دول عربية، هو «غزو سياسي وليس دينياً».

المحاكم الإسلامية، تستغرب عمليات القرصنة مع وجود السفن المربية الغربية

حملتها وطاقتها.

ولدى شريف أحمد أن تكون حركة المحاكم الإسلامية، هي جماعة تكفيرية ترفض التفاوض مع الآخر، محذراً من بث الإشاعات وإشاعة مفذيات الفكر التكفيري، خصوصاً في وسائل الإعلام، مؤكداً أن هناك مفاوضات مستمرة منذ الشهر الثالث من العام الحالي بين حركته والحكومة الانتقالية الصومالية في نيويورك، بوصاطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في الصومال.

وقال: حالياً هناك مفاداة مستمرة من القوات الإثيوبية من الصومال، ويتمنى انسحابهم خلال أكتوبر الجاري من العاصمة مقديشو وغيرها من المناطق



لثغ هجماتهم. وهم ما زالوا يحتجزون سفينة أوكرانية تقل دبابات وأسلحة مختلفة كانت في طريقها إلى ميناء مومباسا الكيني، ويطلبون فدية ٢٠ مليون دولار للإفراج عن

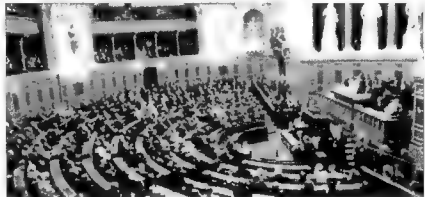
أبدي زعيم حركة المحاكم الإسلامية شريف أحمد استغرابه الشديد من عمليات القرصنة التي تجري في البحر الأحمر، خصوصاً أمام السواحل الصومالية.

وقال أحمد: في فترة المحاكم الإسلامية كانت هناك عمليات قرصنة محدودة تمت السيطرة عليها ولكن الآن هناك أساطيل لقوى بحرية عدة في المنطقة، خصوصاً على الشواطئ الصومالية، ومع ذلك تحدث هذه القرصنة. ونحن نستغرب تكرار هذه العمليات. هناك لغز يستعصي علينا فهمه تجاه ما يحدث هناك.

وجاء حديث شريف أحمد في وقت أفيد أن القرصنة الصوماليين حاولوا الاستيلاء على أربع سفن خلال يوم واحد، على رغم الانتشار الكثيف للسفن الحربية الغربية

في إطار البحث عن حلول مالية..

مجلس الشيوخ الفرنسي يعترف بأهمية النظام المصرفي الإسلامي



■ مجلس الشيوخ الفرنسي

كما بلغ مجموع الأنشطة المسيرة من قبل المصارف ومؤسسات التأمين الإسلامية ٥٠٠ مليار دولار نهاية عام ٢٠١٧، وتبلغ قيمة الأصول المتداولة التي تراعى أحكام الشريعة والمعلن عنها وغير المعلن حدود ٧٠٠ مليار دولار في الوقت الراهن.

ومع أن النظام المصرفي الإسلامي يطبق أساساً في الدول الإسلامية مثل دول الخليج وبعض دول شرق آسيا، فإنه بدأ ينتشر في أمريكا وأوروبا بعد ازدياد عائدات النفط وما تولد عنه من سيولة فزت أسواق المال الغربي فصار مهتماً أكثر من أي وقت مضى بهذا النظام المالي المتأسس على القرآن والسنة.

وتعد فرنسا متأخرة جداً في مجال احتضان هذا النظام مقارنة مع الدول الأوروبية، حيث كانت بريطانيا الرائدة في القبول به على أرضها وقد أصدرت نصوصها تشريعية وضريبية من شأنها أن تشجع النظام الإسلامي المالي وفتح باب أول مصرف إسلامي عام ٢٠٠٤، وفي ألمانيا اتخذت إجراءات من أجل السماح بنظام تداول الصكوك ونظام الائتلاف (التأمين).

ومن مستخلصات الطاولتين، أكد التقرير تناقض المواقف الفرنسي من النظام المصرفي الإسلامي، فهناك اهتمام بهذا النظام وفي نفس الوقت يوجد جمود في التعامل معه، فأغلب المجموعات المصرفية الفرنسية فتحت لها أبواباً في الشرق الأوسط تتعاطى مع النظام الإسلامي المالي، في حين ما زال موقف الفروع الرئيسية بفرنسا محجوماً في التعامل معه.

كما أنه لا توجد عموماً تشريعية أو ضريبية من شأنها أن تفسح بيوعاً ذات صيغة إسلامية، بل إن بعض النصوص التشريعية الفرنسية في مجال الضرائب غير بعيدة عن النصوص الإسلامية.

ويوجد الآن بالخليج ٤٣ مصرفاً إسلامياً و١٥ بماليزيا (من بينها ثلاثة مصدريها الخليج)، وهناك تشابك وتفاعل بين المصارف الإسلامية الخليجية والأسبوية.

ودعا التقرير إلى توسيع دائرة النقاش حول هذا الموضوع ليشمل إلى جانب لجنة مجلس الشيوخ الجالية المسلمة الموجودة في فرنسا والمكونة من خمسة ملايين ونصف مليون شخص.

تطبيقه في جميع البلاد فضلاً عن كونه يليق رغبات كونيّة.

كما ركزت الطاولة المستديرة الثانية على العوائق التشريعية والضريبية المحتمل أن تحول دون تطوير هذا النظام في فرنسا، ومن ذلك مثلاً فتح مصارف إسلامية بفرنسا أو إقامة نظم تشريعية وضريبية على التراب الفرنسي تراعي قواعد الشريعة الإسلامية في المجال المالي أو إصدار صكوك.

كما سبحت للطاولة الأطلاع على التجربة البريطانية في هذا المجال وما يمكن استخلاصه منها والأطالع كذلك على الأفكار التي تتداول الآن في فرنسا حول هذا الموضوع من طرف المتخصصين والسلطات العمومية.

ومفهوم النظام المصرفي الإسلامي يعني النظام المصرفي الإسلامي الذي تأسس عام ١٩٧٠ لتطوير النشاطات المصرفية والمالية مع مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية. وإطلاق صفة «الإسلامية» على منتج مالي أو معاملة مالية يعني احترام خمسة مبادئ حددها النظام الإسلامي المالي، وهي تحريم الربا وتحريم بيع الخمر والميسر وتحريم التعامل في الأمور المحرمة شرعاً (الخمر والزنا).

وتقاسم الربح والخسارة وتحريم التورق إلا بضرورة. بلغ مجموع الأنشطة المسيرة من قبل المصارف ومؤسسات التأمين الإسلامية ٥٠٠ مليار دولار نهاية عام ٢٠١٧، وتظهر مناهضة النظام المصرفي الإسلامي للنظام المصرفي الغربي في كون معدل النمو السنوي للأنشطة الإسلامية يتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥٪.

صدر من مجلس الشيوخ الفرنسي تقرير يتناول النظام المصرفي الإسلامي كانت لجنة المالية ومراقبة الميزانية والحسابات الاقتصادية للدولة بالجلس قد أعدته.

وقد نظمت اللجنة المذكورة طاولتين مستديرتين في منتصف مايو ٢٠٠٨ كان موضوعهما النظام المصرفي الإسلامي لتقييم الفرص والوسائل التي تسمح لفرنسا بولوج هذا النظام الذي يعيش ازدهاراً واضحاً.

ومن الملاحظ أن النظام المصرفي الإسلامي لم يكن معروفاً من قبل ضمن النظام المالي العالمي لكنه بدأ يثير الانتباه بل والمنافسة في عدة أماكن، ومن ضمنها أوروبا التي أصبح الكثير من دولها يتعامل مع كيفية دمج هذا النظام البديل إلى جانب الأنشطة المالية المتعارف عليها.

ولقد جمعت أعمال الطاولتين في تقرير واحد يحاول أن يعرف رهانات دمج النظام المصرفي الإسلامي في النظام المالي العام بفرنسا من جهة، وتحديد «الاحتكاكات» التشريعية والضريبية الممكنة التي من شأنها أن تعطل تطوير هذا النظام على التراب الفرنسي من جهة أخرى.

ولقد انضمت الطاولة المستديرة الأولى صورة من أنشطة الصناعة المالية الفرنسية في سوق ما زال مشتركاً في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، والأهمية المتزايدة بالنسبة لفرنسا أن تعطي بهذا المجال المالي الاعتماد على الشريعة الإسلامية.

وقالت: إن النظام المصرفي الإسلامي مريح للجميع مسلمين وغير مسلمين، ويمكن

من هنا وهناك

.....

■ أجبر مسلحون عشائريون باكستانيون طائرة تجسس أمريكية تعمل بدون طيار على العودة إلى الأجواء الأفغانية، وذلك بعد أن حاولت اقتحام منطقة القبائل الباكستانية. وكانت طائرتان أمريكيتان قد شتتا هجوماً صاروخياً على قرية، محمد خليل، قتل خلالها خمسة وعشرون شخصاً بينهم أطفال ولساء.

■ اعتنقت أسرة هندوسية مكونة من ١٦ فرداً الإسلام في منطقة بشرقي باكستان. بعد إيمانهم وتأثرهم من قيام المسلمين بالصيام خلال شهر رمضان، وإمساحهم من شرب الماء وتناول الطعام، مع عدم توفر وسائل التبريد كالمكيفات ونحوها، إلى جانب انقطاع الكهرباء من وقت لآخر. هذا وقد منحتهم الحكومة الباكستانية أسماء إسلامية جديدة هي من أسماء الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين.

■ أعلنت مصادر أمنية عراقية في مدينة الموصل أن ١١ شخصاً من عائلة واحدة قتلوا على يد قوات الاحتلال الأمريكية خلال مذبحة منزلهم قربى المدينة، وقامت قوات الجيش العراقي الموالي للاحتلال بتسليم الجثث وهي معبأة بأكياس نايلون. كما قام الجيش العراقي بالتحفظ على طفل على قيد الحياة بعمر ثلاث سنوات من نفس العائلة.

■ ينوي حوالي ٢٠ ألف مسلم من روسيا التوجه إلى السعودية في ديسمبر المقبل لأداء فريضة الحج. وقال مسؤول في الحكومة الروسية، إن ١٤ ألفاً من الحجاج الروس سييسافرون من طريق الجو، بينما يصل حوالي ستة آلاف حاج عن طريق البر.

■ قدم «السير إيان بليز» قائد شرطة العاصمة البريطانية لندن، استقالته إلى وزيرة الداخلية جاكى سميث، وسط اتهامات وجهت له بشأن إساءة استخدامه للمصية وممارسة التفرقة العنصرية ضد ضباط مسلمين.

الزهار، ممارسات أجهزة عباس في الضفة لقمع حماس، ستؤدي إلى نتائج عكسية

قاسم الرفري دهن الإسرائيلي ١٩ واستشهاد

تشير إلى أن المهاجم «عمل بمفرده»، وفي تعليق على الحادث، أكد وزير الدفاع اليهود باراك أنه «ينبغي توفير السبل القضائية الضرورية في أسرع وقت لتدمير منزل منفذ الهجوم، لردع الآخرين محتملين للقيام بعمليات مشابهة».

من جانب آخر، أكد الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن الإجراءات الأمنية التي استخدمت كوسيلة لقمع حركة «حماس» في الضفة الغربية المحتلة على يد أجهزة عباس الأمنية ستؤدي إلى نتائج عكسية، مشيراً إلى أن هناك حالة من العداء انتشرت لدى كل عائلات الضفة الغربية المحتلة التي تعرض أبناؤها للاعتقال والتشويه على يد الأجهزة الأمنية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس. وأضاف: «علمتنا الضفة الغربية أنها لا تقبل بمثل هذه الحالة لا على يد (إسرائيل) ولا على يد المعاونين معها، وما فعلته أجهزة عباس الأمنية بالضفة الغربية ستدفع ثمنه كما دفعت ذلك أجهزة أمن غزة».

وتعليقاً على خبر دعم سلطة عباس في مجال الأمن بمؤتمر باريس، قال الزهار: «هذا يعكس أن الأموال الأوروبية للحكومة «غير الشرعية»، هدفها هو خدمة (إسرائيل) وليس خدمة الشعب الفلسطيني» مبيناً أن هذه الأموال وضعت في يد أجهزة فاسدة كمساعدات على حساب المشروع الوطني».



■ محمود الزهار

كشفت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة أن منفذ عملية دهن الإسرائيلي ١٩ في المدينة المقدسة، هو قاسم صلاح الرفري (١٩ عاماً)، من سكان حي الفاروق في جبل المكبر داخل القدس الشرقية. وأعلنت مصادر طبية إسرائيلية أن ١٣ شخصاً معظمهم من الجنود الإسرائيليين نقلوا إلى المستشفى بعدما جرحوا عندما اندفع فلسطيني بسيارته باتجاه مارة في أحد شوارع القدس الغربية. واندفع منفذ الهجوم بالسيارة التي كان يقودها نحو مجموعة من الجنود عند أحد التقاطعات. وكان الجنود الذين ينتمون إلى وحدة مدفعية في طريقهم إلى القدس القديمة.

وقالت المصادر: إن ضابطاً قتل المهاجم بعدما اصطدمت سيارته بجدار. وأوضح قائد شرطة القدس «هارون فرانكو» أن العناصر الأولى للتحقيق

في الاحتفال بليلة القدر تكريم ١٠٠ متسابق لحفظ القرآن الكريم على مستوى العالم



قال الرئيس المصري حسني مبارك: إن مصر تعي حقائق الأوضاع الدولية والإقليمية، بما تفرضه من تحديات ومعطيات على الدخول المصري، ومنها مظاهر الصراع والانقسام وإراقة الدماء في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وأوضح الرئيس مبارك، في كلمته بمناسبة الاحتفال بليلة القدر، أن العالمين العربي والإسلامي يواجهان هذه التحديات، والتي «يضاعف من خطورتها استمرار، وما يتعرض له ديننا من هجمة شرسة تطل علينا بين الحين والآخر، تنسب للإسلام ما ليس فيه، وتتجاهل اعتداله ووسطيته وسماحة تعاليمه»، لافتاً إلى أن هذه الدعاوى «تسيء لمشاعر شعوبنا وجالياتنا، تتناول على مقدساتنا وفيينا الكريم متذرعة بحرية الرأي والحق في التعبير».

وأكد الرئيس المصري «أن مصر ومنطقتنا وأمتنا الإسلامية لا تملك تجاهل أوضاع العالم الذي نعيش فيه، في عصر يشهد تزايد التأثير والاعتماد المتبادل بين دوله وشعوبه، وتراجعت فيه الحدود الفاصلة بين ما هو إقليمي وما هو دولي، وصرفنا جميعاً في خندق واحد أمام مخاطر وتحديات عديدة».

والعظام والأحجار وجمعه أويكر الصديق ﷺ بين دفتي مصحفه، ثم جمعه عثمان بن عفان ﷺ في قراءة واحدة إلى أن وصلت إلى التقنيات الحديثة.

وأشار د. المذكور إلى أن هناك مؤسسات عديدة تقوم على رعاية القرآن الكريم ونشره، حيث تهتت مؤسسة الغابر القرآنية بأن تجميع من كل فرد في الكويت ديناراً بعدد حروف القرآن التي تبلغ ٣٠ ألفاً و٧٥٠ حرفاً قراءة حصص وتكون هذه التبرعات ميزانية سنوية لحفظ القرآن الكريم وتجويده ونشره في مشارق الأرض ومغاربها. سائلين الله عز وجل أن يعم فضله وكرمه على الإسلام والمسلمين.

ومن جهة أخرى، احتلقت (مؤسسة أبويعنيت الثقافية والاجتماعية) و(أخبار اليوم) تحت رعاية الأزهر الشريف مسخراً بتكريم الفائزين في المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم كاملاً التي تم تنظيمها طوال شهر رمضان، وخلال الاحتفال تم توزيع الجوائز المالية الضخمة على ٣٥ فائزاً، وقد شارك في التصفيات التمهيدية أكثر من مائة ألف متسابق ومتسابقة وبلغت الميزانية المخصصة لهذه المسابقة مليون جنيه.

وقد أعرب د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر عن سعادته للإقبال الكبير الذي شهدته المسابقة في دورتها الثانية، والذي يأتي امتداداً للنجاح الذي حققه العام الماضي.

وقال: إن ما شهدته في هذه المسابقة يؤكد الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به رجال الأعمال في خدمة المجتمع، ولا شك أن العمل على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى من أجل الأعمال.



السنوية الخامسة لحفظ القرآن الكريم التي ينظمها الأزهر ووزارة الأوقاف بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، وقد بلغ عدد المتسابقين إلى رقم قياسي حيث تجاوز ١٥٠ ألف مشترك هذا العام، وخلاف الخمس سنوات أصبح العدد يفوق المليون ومئتين وخمسين ألف متسابق مما يتطلب عمل مؤسسي كبير.

وفي كلمة المهنس إبراهيم صالح نائب رئيس مجموعة الخرافي للنشاط الصناعي بمصر ثابته من السيد ناصر الخرافي أكد دور مصر الكنانة وأرض الأزهر في احتضان هذه المسابقة للسنة الخامسة، وأعلن أنه ابتداء من العام المقبل تقرر مضاعفة حجم الجوائز المالية للمسابقة، كما سيخصص لميزانية سنوية لطباعة كتابين يتناولان آداب وأخلاق القرآن وضبط ورسم القرآن وشرح المعاني التي لا يستقيم المعنى إلا بفهمها خاصة مع التزايد المستمر للمشركين.

وأشار الدكتور خالد المذكور رئيس لجنة العمل العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بالكويت وعضو اللجنة المنظمة للمسابقة، أن التقنيات الحديثة سخرت لكتابة وحفظ وتعليم القرآن الكريم، بعد أن كان القرآن يكتب على الجلود

وقدم وزير الأوقاف للرئيس مبارك هدية العاملين بها، وهي عبارة عن مجلد يحتوي وقائع وثوصيات ومناقشات المؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية حول (مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام)، الذي عقد العام الماضي وشهدته وفود علماء أكثر من ٧٦ دولة.

ثم القى فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي كلمة حول فضل ليلة القدر وفضل الدماء وأهمية الصيام في حياة الإنسان، وواجب الأمة الإسلامية في تصحيح صورتها أمام العالم من خلال اتباعها لنهج الإسلام الصحيح، المسح، المعتدل.

أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن الدين الإسلامي دين اعتدال ووسطية، وأن القرآن الكريم جوهر هذا الدين الذي يشمل مقاصد الشريعة الإسلامية الدافعة لتقدم المجتمع، مشيراً إلى أن المسلمين في حاجة إلى نهضة كبرى لتتفهم من مرحلة التخلف ليحتلوا المكانة التي تليق بحضارتهم وتعاليم إسلامهم بين الأمة، جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها ثابته عنه الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف في حفل ختام توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الخرافي

وأشار إلى أن العالم «يهوج بالصراعات والأزمات، في الشرق الأوسط وأفريقيا، وجنوب آسيا وشبه الجزيرة الكورية، وفي البلقان ومنطقة القوقاز وغيرها، لافتاً إلى أن هذا الوضع المضطرب تماننا على الصعيد السياسي، يوازيه وضع لا يقل اضطراباً للاقتصاد العالمي.

موضحاً أنه «وضع يشهد أزمة حادة في أسواق المال والائتمان، وتراجعاً في معدلات النمو، كما تشهد موجات تضخمية عاتية، وارتفاعات غير مسبقة في أسعار السلع الغذائية وأسعار الطاقة، بكل ما يلقبه ذلك من تداعيات على دول العالم، والدول النامية منها على وجه الخصوص.

وقد حضر الرئيس مبارك احتفالاً بمصر ليلة القدر الذي تقيمه الأوقاف سنوياً، حيث ألقى كلمته وقام بتكريم أوائل المسابقة العالمية للقرآن الكريم السادسة عشرة بمشاركة أكثر من ٦٥ دولة و١٠٠ متسابق على مستوى العالم ومنحهم جوائز مالية تتراوح بين ١٠ ألفاً و١٠٠ ألف جنيه، ومنح أوائل المسابقة المحلية جوائزها المالية قيمة كل منها ١٠ آلاف جنيه، وجاءت مصر في المركز الأول عالمياً، كما سلم الرئيس مبارك محافظ السويس السيد سيف الدين جائرة المحافظة الأولى من العام الحالي في الاهتمام بالقرآن الكريم وتشجيع الشباب والأطفال على حفظه وقيمة الجائزة ١٠٠ ألف جنيه، وألقى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف كلمة حاد فيها جهود الوزارة في الاهتمام بالقرآن الكريم خصوصاً بين الشباب والأطفال، وكذلك جهود الدولة في الاهتمام بالدعوة والدعاة، موضحاً أن فهم تعاليم القرآن يحمي من الانحراف والتشدد والظلم المغلوط للأموال.



في ظل الارتفاع المتواصل لأسعار كل شيء من مواد غذائية إلى كافة الخدمات، فنحن في حاجة ماسة إلى ثقافة الترشيد، خاصة مع تعودنا على ثقافة الإهدان، حتى في المساجد والمؤسسات التعليمية ودورات المياه العامة تجد الصنابير يتسرب منها الماء بشدة.

■ أولاً، الترشيد في الإنفاق فريضة وضرورة،

أسباب أهمها ثلاثة:

١- لأن التوسط والاعتدال من أهم ما يميز المسلم عن غيره من بني البشر: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧)، وأيضاً: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْمُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩)، فلا نمسك عن الإنفاق بحيث نضيق على أنفسنا وأهلكنا وفي وجوه الخير كالإحسان

إلى الأهل وصلة الرحم، ولا نتوسع في الإنفاق توسعاً مفرطاً لا يبقى في أيدينا شيء، فاليخل والإفراط مذمومان والخلق الفاضل هو العدل والتوسط.

٢- لأن الله تعالى نهى عن الإسراف: فقال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)، وقوله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ أي في كثرة الأكل والشرب بما يثقل المعدة ويثبط الإنسان عن أداء واجباته، وقيل إنها تعني (لا تأكلوا حراماً)، وقيل (من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت)، وقيل:

من الإسراف الأكل بعد الشبع.

٣- لأن الله تعالى نهى عن التبذير وعد المبذرين إخواناً للشياطين فقال سبحانه: ﴿وَلَا تَبْذِرُوا أَمْوَالَكُمْ كَمَا يَبْذِرُونَ أَمْوَالَهُمُ الْبَاطِلُونَ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٦٧)، وكان الشيطان نريه كفوراً﴾ (الإسراء: ٢٦-٢٧).

■ ثانياً، مفهوم الإسراف والتبذير

١- معنى الإسراف: هو تجاوز الحد في كل فعل أو قول وإن كان في الإنفاق أشهر، وكما يكون في الشر يكون في الخير كمن يتصدق بجميع أمواله،

التفلس من المأكول والمشرب الحلال والمسكن اللائق والعلاج والتعليم والمواصلات فهي مطالب ضرورية في الحياة.

٢- الإنفاق في الحاجيات: الملابس والوثير والسكن المريح والأكل الغالي ووسيلة النقل الفارهة والتعلم في المدارس الخاصة والعلاج لدى أشهر الأطباء مما يمكن أن يستغني عنه الناس.

سادساً: لماذا نرشد نفقاتنا؟

ونجد الإجابة للأسباب التالية: لأن هذا من مبادئ الدين القويم، وساقصد في إنفاقي لأن ما سأشتره لا يستحق في الواقع كل هذا وسأسال نفسي عند شرائي أي شيء: لماذا أشتريه؟ هل أنا أحتاجه حقاً؟ وساقصد في إنفاقي لأن غيري لا يجد ما يسد به رمقه ويمكن أن أوجه هذه الأموال لمؤنته، ولأن تعطلني المشتريات هذا الشهر لا يشمل هذه المشتريات (في الضرورات والحاجات ولشيء من الكماليات)، ولأجل توفير المال (تملك مسكن/ سيارة/ زواج...)، ولأنني أود التبرع لجمعية خيرية لفعل الخير، ولأنني تعبت وكدحت في سبيل تحصيل هذا المال.

سابعاً: الدور الجيوي للمرأة في الترشيد

فهي القيم على نشر مبادئ وقيم الإسلام بين أولادها، ويجب أن تحرص على تقوية دعائم أسرتها وتربية أبنائها لتغيير واقع الأمة إلى الأفضل، والمطل إذ ولد في أسرة فقيرة فالألم مسؤولة عن غرس مبادئ القناعة والبركة قول النبي ﷺ: (ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) رواه البخاري ومسلم، ولابد للمرأة أن تضطلع بدورها القيمي في بيتها لتحقيق ذاتها وتتخلص من عبوديتها للنماذج المشوهة المستوردة من المراهة والألم، ولابد أن تسد الفجوة التي ينبغي أن ترابط عليها فلا يؤتى الإسلام من قبلها.

■ البخل والإفراط

مذمومان، والإخلق الفاضل

هو العدل والتوسط

.....

■ التبذير معناه إنفاق

المال في السرف، والبعض

يعتبر التبذير هو

إنفاق المال في المعاصي

.....

رئيسياً من أسباب تدهورها واستنزاف مواردها.

٥- عدم الرصاية والاهتمام بالآخرين، فالسرف مغمور بالنعمة فأنى له أن يفكر أو يهتم بالآخرين، ثم يضرب المبدأ أمثلة من الإفراط والتبذير نتيجة السلوك الاستهلاكي غير الرشيد في واقع العالم الإسلامي ومن ذلك: الإفراط في الطعام (ما يلقي من مواد غذائية في صناديق القمامة في إحدى الدول العربية بلغ ٤٥٪ من حجم القمامة)، والإعلانات والعادات الضارفة الخاطلة (كتفضيل شراء التفاح الأحمر للونه الأحمر وليس لقيمته الغذائية، أو تفضيل الخبز الأبيض والأرز المقشور على الخبز الأسمر والأرز غير المقشور وهما الأفضل من الوجهة الغذائية، وتبين الدراسات أن الإعلانات التجارية تمارس دوراً كبيراً في خداع المستهلك ودفعه إلى شراء الكثير مما لا حاجة به إليها وهذا هو الإفراط)، ويؤثر الأزياء وتعدد أنماط المفاتيح (لحمل المستعملين على الشراء تحت حوى الإعلانات وتظهر بوضوح في أزياء النساء والسيارات وأجهزة التلفزيون والأثاث وغيرها)، فليس كل سلعة يجب أن تشتري، وليس كل مال يجب أن تنفق بل الاعتدال في إنفاق المال من السجيا النبيلة التي أمر بها الإسلام.

■ خامساً: أوجه الإنفاق المشروعة

وتقسم إلى ثلاث مراتب:

١- الإنفاق الضروري: لأجل حفظ

وكما يكون من الغنى قد يكون من الفقر أيضاً لأنه أمر نسبي.

٢- معنى التبذير: هو تفريق المال وإنفاقه في السرف قال تعالى: «ولا تبذر تبذيراً» وخصه بعضهم بانفاق المال في المعاصي وتفريقه في غير حق، وعرفه بعض آخر بأنه عدم إحسان التصرف في المال وصرفه فيما لا ينبغي، فالتبذير أخص من الإسراف وبينهما علاقة عموم وخصوص تخضع لقاعدة (إذا اجتمعا اتفقا وإذا افترقا اختلفا).

■ ثالثاً: أسباب الإسراف

والتبذير

وللإسراف والتبذير أسباب منها: جهل المسرف بتعاليم الدين، والنشأة في أسرة حالها حال الإسراف والتبذير، والغفلة عن طبيعة الحياة الدنيا التي لا تستقر على حال واحدة، والسعة بعد الضيق والانقلاب من النقص إلى النقص، وصحبة المسرفين ومحاكلتهم، وحجب الظهور والتباهي، والغفلة عن الآثار المترتبة على الإسراف والتبذير.

■ رابعاً: الآثار المترتبة على

الإسراف والتبذير

فالإسراف والتبذير:

- ١- خطر على الدين والخلق والقيم: فالمسرف قد تضيق به موارده في الحديث: (كل جسد نبت من سحت فلانرا أولى به) رواه البيهقي.
- ٢- نوع من التسرع والتهور والاستهتار وعدم تحمل المسؤولية: لأنه يدل على عدم التصبر بمواقب الأمور.
- ٣- يدهو إلى الشر والإثم: لأنه يحرك الجوارح إلى المعاصي ويشغلها عن الطاعات، كما أنه يحرك الغرائز الساكنة أو الكامنة في النفس، وفي الحديث: (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمتا يقمن عليه، فإن كان لا محالة، فثقت لطعامه، وثقت شرابه وثقت لنفسه).
- ٤- خطر على البيئة وسببا



ثامناً: الدور المهني للمرأة في الترشيد الاقتصادي

فهي أولاً المتصرفة في المال القليل الذي تحصل عليه، (التدبير الاقتصادي)، وهي ثانياً التي تخرج للبحث عن العمل عند فقد العائل أو فقره أو توفير مزيد من الفضل والمكانة، وهذه العملية تقوم على أساسين: القناة في طلب الضروري والاستغناء عن الكماليات مع الموازنة بين الضروريات نفسها، والبركة التي يعتقدونها المسلم ويعمل بها وأقرباء، وجاء في الحديث: (طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي ثمانية).

تاسعاً: فقه الاستهلاك وترشيده

فالإعلان المخري هو المتحكم في طريقة استهلاكنا، مما يصبب بحمى الاستهلاك أو انهم الاستهلاك خاصة في غياب اليعد الأخلاقي الذي يميز بين أولويات الاحتياج وسفاسف الأمور التي تأتي على الأخضر واليابس من الدخل الشهري، وعلينا اتباع سياسة ترشيد الاستهلاك، والمستهلك الرشيد أو الحكيم، هو الذي ينفق بحسب احتياجه الضرورية، تاركاً حيزاً لطائفة المرض وغيره.

عاشرأ: الغذاء في اعتبار الإسلام وسيلة لا غاية

وسيلة ضرورية لحياة الإنسان دعا إليها القرآن «يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» (البقرة: ١٦٨)، فليست اللذة والتمتع في الطعام والشراب هي غاية الإنسان فقط ولا يهبط إلى مستوى الحيوان، وهذا من صفات الكافرين الجاحدين قال تعالى: «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم» (محمد: ١٢).

حادي عشر: الإسراف في رمضان لا يحقق الغاية من الصيام

لقد أكثر بعض الناس من الإسراف

خاصة في رمضان ومن ذلك: الإكثار من الطعام فوق الحاجة، الإسراف في النوم فوق القدر المطلوب، والإسراف في السهر الذي لا طائل منه، والإسراف في الإعداد لعيد الفطر أو عيد الأضحى وتكليف النفس فوق طاقتها، والتبذير في الإنفاق من لباس وهبة ولعب ومباح وكثرة الزيارات والخلطة بالناس لغير مصلحة فيذهب الزمن هدرأ، وإدمان التسلية والترفيه في اللعب والتزهات ونحوها على حساب وقت الجهد والعبادة والذكر والتلاوة وتحصيل العلم.

خاني عشر: القصد والاعتدال مطلوبان حتى في العبادة

جاء الإسلام وسطاً في الأمور كلها وأمرنا بالقصد والاعتدال في الطاعة والعبادة قال تعالى: «وله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»، وفي الحديث: (إن الدين يمر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة).

ثالث عشر: الاقتصاد في الماء

فقد عني الإسلام عناية بالغة بالحفاظ على الثروة المائية من خلال الأمر بالاستخدام الأمثل للماء باعتباره نعمة عظمت أنعم الله بها على عباده، وكان النبي ﷺ إذا أفطر يقول: (ذهب الظما وإبنت العروق وثبت الأجر إن شاء الله)، وإذا شرب الماء يقول: (الحمد لله الذي جعله عذبا فرأنا برحمته ولم يجعله ملحأ أجاجاً بذنوبنا)، كما أمر الإسلام بالمحافظة على الماء فقياً طاهراً بعدم تولوه بأي ملوث من الملوّثات التي تخرجه عن خصائصه وطيوريته، قال تعالى: «قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتكم بماء معين» (المسك: ٣٠)، كما نهى الإسلام عن الإسراف في الماء، وقد مر رسول الله

■ المرأة هي المسؤولة عن نشر القيم والمبادئ بين أولادها، وهي المسؤولة عن غرس مبادئ القناة والبركة لدى أطفالها

.....

■ عني الإسلام عناية بالغة بالحفاظ على الثروة المائية، من خلال الأمر بالاستخدام الأمثل للماء باعتباره نعمة عظمت أنعم الله بها على عباده

.....

سعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال ﷺ: «ما هذا السرف يا سعد، فقال: أهى الوضوء سرف؟ قال ﷺ: نعم وإن كنت على نهر جار، رواه أحمد في المسند، ومن الأحاديث النبوية الواردة في العناية بالموارد المائية ما ورد عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الملا من الثلاث: البراز في موارء الماء وقارعة الطريق والظل) رواه أبوداود وابن ماجه، فالما أساس الحياة قال تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» (الأنبياء: ٣٠) فالما ملكية عامة يجب المحافظة عليها.

■ رابع عشر: آثار الفقر وأخطاره

ومن ذلك:

١- الفقر مدعاة للشك والقعود عن العمل: فالفقر مدعاة للبعض للشك في حكمه التنظيم الإلهي وعدالة التوزيع الرياني للرزق، وعند البعض الآخر للقعود عن العمل والجهد بدعوى أن الفقر قضاء الله ولا يجدي معه العلاج، ولو أعملوا عقولهم لعلوا أن الله أراد أن يرزق الناس بعضهم من بعض، وأن

قالوا: فإن لم يجد، قال: فيعمل بيديه فينبغ نفسه ويتصدق؛) والافتقار بالإنبياء في العمل والحرف، مثل التجارة ورعي الغنم وغيرها، وعدم الاعتراف بالملكية التي لا يكون مصدرها العمل والطرق المشروعة، إذ حرم الإسلام أعمال النصب والسرقا والنصب والريا وما ينشأ عنها من مكاسب مادية، كما رهب من التسول والاحتيايل على الآخرين، كما نهى عن التصنق على غير المحتاج، وفي الحديث: (لا تحل الصدقة لغني)، كما حث على تهئية سبل العمل للعاطلين وتزويدهم بأدواته بدلاً من الصدقة، كما حفظ حقوق الأجراء والعمال، وذلك في حديث: (أعملوا لأجير أجره قبل أن يجف عرقه)، كما دعا إلى كفالة المجتمع للعاجز من العمل كأصحاب المعاهات المعوقة، إذ عمل على كفالتهم من قبل المجتمع، وكفالة المجتمع تنقسم إلى قسمين: كفالة الأرحام والأقارب، وكفالة الآخرين، قال تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً وبذي القربى﴾ (النساء: ٣٦)، وفي الحديث: (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله) (رواه مسلم)، أما كفالة الآخرين فهي عامة للفقراء والمحتاجين من خلال الزكاة والكفارات والأطعمة والندباتج (الهدى - الأضحية - العقيقة)، والصدقات الاختيارية (الوقف الخيري)، وهناك كفالة الدولة مما تحصله من ضرائب، ويقصد بها ما تفرضه الدولة على الأغنياء في حالة عدم كفاية ما سبق، وفي الحديث: (إن في المال حقاً سوى الزكاة)، وختم المحدث الكتاب بقول الفاروق عمر بن الخطاب ؓ: (أكلما اشتهيت شيئاً اشتريته)، وفي قاعدة نحتاج، وخلص إلى القول: (إننا لو جمعنا كل ما يتفق على الأمور التافهة في صندوق موحد، ثم أنفق هذا على إزالة أسوأ المأساة من حياة الكثيرين، لصلحت الأرض وطاب العيش فيها).

خامس عشر: سياسة الإسلام في محاربة الفقر

حيث اعتبر أن الفقر مصيبة وآفة توجب التعمد منها، ويجب أن تدفع القدر بالقدر ليحل الغنى محل الفقر، وحث الإسلام على الغنى بطلب الغنى (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى)، واعتبر الغنى بعد الفقر نعمة يسان الله على عباده بها قال تعالى: ﴿ووجدك عالةً فأنشيت﴾ (الضحى: ٨)، وأكد أن المال ركن هام لإقامة الدين والنبي، حيث قدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في معظم المواضع القرآنية، وجعل الرزق الوفير ثمرة يرغب إليها إتيان الصالحات قال تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء﴾ (الأعراف: ٩٦)، وفي الحديث: (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) رواه البخاري، وجعل الحرمان والحاجة نتيجة يهرب بها من اجترار السيئات، وفي الحديث: (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) أخرجه ابن ماجه، وجعل الغنى أحد اثنين تصح غيبتهم ففي الحديث: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار) رواه البخاري، وميز بين الغنى والفقر الأخذ، ففي الحديث: (اليد العليا خير من اليد السفلى)، واعتبر المال خيراً فطر الإنسان على حبه، قال تعالى: ﴿وتحبون المال حباً جماً﴾ (الفرج: ٢٠)، كما حث الإسلام على السعي والعمل، قال تعالى: ﴿فامتنوا في مناكبها﴾، كما حث على أنواع المهن والحرف ومنها التجارة (فقد اشتغل الرسول ﷺ والصحابية بالتجارة والزراعة)، وفي الحديث: (من أحيا أرضاً ميتة فهي له) والصناعات والحرف، وفي الحديث: (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده)، واعتبار العمل والكسب من الصناعات وسيلة إليها، وفي الحديث: (على كل مسلم صدقة

يتعاونوا على رد قدر الله من الفقر بقدر الله من التكافل وحسن توزيع الثروات وإيجاد فرص العمل وأسباب الرزق، كما أن القناعة والرضا لا تعني عدم السعي للغنى أو النظر إلى ما أوتيته الآخرون نظرة حسد وبغضاء وطمع.

٢- الفقر والكفر متلازمان: فقد قرن النبي ﷺ في دعائه بينهما فقال: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر) رواه أحمد، وأيضاً: (يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل) رواه مسلم، ومن أقوال السلف: (إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر: خذني معك).

٣- الفقر وانتشار الفاحشة: فالحاجة والفقر من الأسباب الرئيسية التي تقف وراء الرذائل والفواحش في غياب الإيمان أو ضعفه، وأخذ المال الحرام كالمرقة والرشوة وغيرها من الكبائر غالباً يكون سببها الحاجة والفقر، لذا كان من هدي الخليفة عمر بن عبد العزيز رفع أجور عماله وموظفيه ليحقق لهم الكفاية ويفتحهم من الخيانة ويسد بذلك النزيرة إلى الحرام.

٤- الفقر والذلة: وفي الحديث: (اللهم انسي أصدوك من القلة والذلة).

٥- الفقر وضياح العلم: ويروى عن الإمام أبي حنيفة قوله: (لا تستشرم من ليس في بيته دقيق)، وفي الحديث: (لا يقضي القاضي وهو غضبان)، وقس عليها (لا يقضي القاضي وهو جوعان)، وقد قيل: اعطني خبزاً أعطك شعباً مثقفاً، وقال الشاعر:

بالعلم والمال يبيي الناس مُلكهم
لم يبن مُلك على جهل وأقلال

٦- الفقر وضياح الأسرة: فالفقر مانع رئيسي من موانع الزواج، ومعوق قوي من استمرار الأسرة واستقرارها، وقد يكون سبباً في طلاق المرأة من زوجها، كما أن انشغال الآباء والأمهات بطلب العيش قد يؤثر سلباً في الاهتمام بتربية الأولاد والعناية بهم.

ما أعظم الإسلام !

شعر د. عدنان رضا النحوي

يَا لِلغَزَاةِ ! وَيَا لِلزَّحْفِ رِجَالِهِمْ مَا جُؤَا عَلَى الدُّنْيَا كَبْخَرٍ مُزِيدٍ
فَإِذَا دِيَارُ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْهَا سَاخُ الْفَنَاءِ وَمَوْجُ لَيْلٍ أَسْوَدٍ
لَمْ يَثْرَكُوا مَعْنَى بَغِيرٍ مُصِيبَةٍ تُدْمِي وَلَا أَهْلًا بِغَيْرِ تَبَدُّدٍ
قَسَتْ الْقُلُوبُ ! فَمَا تَلَيْنُ لَصِيحَةَ الطِّ فُلَ الرُّضِيعِ وَضَعْفِ شَيْخٍ مُقْعَدٍ
وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى تَفَرُّقٍ حَالِهِمْ، صَبَرُوا وَصَدَقَ يَقِينُهُمْ لَمْ يَجْحَدِ
فَإِذَا انْطَوَى سَيْفٌ تَحَرَّكَ عَالِمٌ صَدَقَ وَهَبٌ لِدَعْوَةٍ وَتَعَاهَدِ
نَهَضَ الدَّعَاةُ لِيُخْمَلُوا مِنْ دِينِهِمْ مَدَدُوا وَمِنْ إِيْمَانِهِمْ أَمَلَ الْقَدِ
وَدَعَا إِلَى الرَّحْمَنِ ! يَا لِرِسَالَةِ وَهَبَتْ إِلَى الْإِنْسَانِ أَصْدَقَ مَوْرِدِ

سَكَبَتْ بِفِطْرَتِهِ السَّليمة نُورَهَا وَعَدَّتْهُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ الْأَرشِدِ

فَعَدَا الْغَزَاةَ بِهَا أَبْرَعًا عَلَى التَّقَى وَأَعَزَّ فِي دَرْبٍ عَلَيْهِ مُسَدَّدٌ

نَهَضُوا لِمَيْدَانِ الْجِهَادِ وَأَشْرَعُوا سُمِرَ الْقَنَا وَسُيُوفُهُمْ لَمْ تَقْمِدِ

لِلَّهِ أَتَنَشُرُ دِينَهُ فِي وَثْبَةٍ صَدَقَتْ وَعَزَمَ فِي الْجِهَادِ مُؤَيَّدٌ

اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَإِنَّمَا إِلَهُ دُنْيَا ابْتِلَاءُ مَعَادِنٍ أَوْ مَقْصِدِ



مَا أَغْظَمَ الْإِسْلَامَ أَكُلَ جِهَادِهِ فَتَحَ وَكُلَّ عَطَائِهِ غَضَّ نَدِي

يَأْوِي إِلَيْهِ مَعَ الْجِهَادِ عَدُوَّهُ وَيَعُودُ يَسْكُنُ بَعْدَ طُولِ تَمَرُّدِ

طَمَعًا بِجَنَّةِ رَبِّهِ، رَهْبًا مِنْ أَلِ هَزَعِ الْأَشَدِّ وَهَوْلِ ذَاكَ الْمَشْهَدِ

وَعَدَالَةٍ مَا كَانَ يَشْهَدُ صِدْقَهَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا فِي جِهَادٍ مُوَحَّدِ

صِدْقُ الْجِهَادِ يُلِينُ فِي عَزَمَاتِهِ صُمُّ الصُّخُورِ وَكُلُّ قَلْبٍ مُوَصَّدِ

فوائد زيت الزيتون



ان زيت الزيتون ينشط الكبد والقناة

المعدة ويحميها من الإصابة بالقرحة

عرضة للإصابة بالنوبات القلبية (وفيها من أمراض الأوعية الدموية في القلب).

كما تبين أن سكان حوض المتوسط أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة مع الشعوب الغربية.

الأمر الذي يعزى إلى استهلاكهم الكبير لزيت الزيتون، فهو غني بالدهون الأحادية غير المشبعة وهي دهون جيدة، كما أنها غنية بمضادات الأكسدة التي تساعد على منع تشكل ولاء انسداد الشرايين. تشكل الأحماض الدهنية الأحادية المشبعة أكثر من ٨٠٪ زيت الزيتون والتي تقاوم التأكسد بشكل أفضل من الأحماض الدهنية المتعددة وتساعد على الحفاظ على المستويات المرتفعة للكوليسترول الحميد (HDL)، والمستويات المنخفضة للكوليسترول الضار (LDL). كما يستخدم زيت الزيتون للمساعدة على خفض ضغط الدم ونسبة الكوليسترول، وبالتالي خفض احتمال التعرض للإصابة بأمراض القلب.

تحتفظ الأغذية المقلية بزيت الزيتون بقيمة غذائية أعلى مقارنة بتلك المقلية بأنواع أخرى من الزيوت. وتدخل مادتان هامتان جدا في تركيب زيت الزيتون، وهما فيتامين E وبوليفينول اللتان تعملان معاً. فهما تمنعان تأكسد الأحماض الدهنية، مما يقلل من خطر الإصابة بتصلب الشرايين ويحصد أنواع الأمراض السرطانية.

يؤمن زيت الزيتون وقاية جيدة من تجلط الدم وتصلب الشرايين.

ينشط الكبد والقناة الصفراوية، ويخفض حموضة إفرازات المعدة ويحميها من الإصابة بالقرحة.

كما يساعد على الشفاء من أمراض اللثة، ويحافظ على بياض الأسنان.

ويستخدم من قبل الرياضيين لتليين العضلات والمفاصل.

غني بفيتامينات A، B١ و E ، والعديد من الأملاح المعدنية.

تسمح النساء الحوامل بتناوله. يساعد على نمو الأطفال والرضع. يؤخر ظهور عوارض الشيخوخة.

تبين أن أولئك الذين يستهلكون زيت الزيتون بصورة منتظمة أقل عرضة للإصابة بمرض السرطان وخاصة سرطان الثدي. فقد بينت الدراسات أن النساء اللواتي يتناولن زيت الزيتون لأكثر من مرة يومياً، قل

احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة ٤٥٪. وقد يكون له تأثير علاجي على القرحة الهضمية كما يمنع تشكل الحصاة الصفراوية. واكتُشف أن الأشخاص الذين يتناولون زيت الزيتون بانتظام أقل

داء السكري وقيادة السيارات



تعتمد قيادة السيارات على حضور الذهن والتصرف السليم اليقظ.

هَذَا كُنْتُ أَخِي قَائِدَ السَّيَّارَةِ مَرِيضٌ بِدَاءِ السَّكَّرِيِّ عَلَيْكَ التَّبَاعِ الْآتِي:

١- مَرَضَى السَّكَّرِيِّ غَيْرِ الْمُعْتَمِدِينَ عَلَى الْأَنْسُولِينَ وَالَّذِينَ يَمَاحِلُونَ بِوَأَسْطَةِ الْحِمِيَةِ وَالْحُبُوبِ، يَمَكْنُهُمْ قِيَادَةُ السَّيَّارَاتِ بِكُلِّ أَمَانٍ عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونُوا تَحْتَ الْإِشْرَافِ الطَّيْبِيِّ لِمُتَابَعَةِ حَالَتِهِمْ الْمَرَضِيَّةِ.

٢- مَرَضَى السَّكَّرِيِّ الْمُعْتَمِدِينَ عَلَى الْأَنْسُولِينَ وَالَّذِينَ يَمَاحِلُونَ بِوَأَسْطَةِ حَقْنِ الْأَنْسُولِينَ وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ حَالَاتٌ إِضْمَاءٍ أَوْ هَيْبُوطٍ شَدِيدٍ بِنِسْبَةِ السَّكَّرِ بِالْذَمِّ، فَيَمَكْنُهُمْ قِيَادَةُ السَّيَّارَاتِ الْخُصُوصِيَّةِ أَوْ سَيَّارَاتِ الشَّحْنِ الْخَفِيفَةِ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَتَوَقَّعُوا تَوَقُّعَاتِ الرِّكَابِ أَوْ سَيَّارَاتِ الشَّحْنِ الثَّقِيلَةِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ يَحْتَاجُ إِلَى نَشَاطٍ زَائِدٍ شَدِيدٍ وَمَغَاجِلٍ.

كَمَا أَنَّ قِيَادَةَ هَذَا النَّوعِ مِنَ السَّيَّارَاتِ يُؤَدِّي إِلَى عَدَمِ الْإِنْتِظَامِ فِي الْوَجِبَاتِ الْغَدَاقِيَّةِ وَأَوَقَاتِ حَقْنِ الْأَنْسُولِينَ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى مَضَاعِفَاتٍ مِثْلَ هَيْبُوطِ السَّكَّرِ.

كَمَا يَجِبُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَرَضَى الْإِنْتِظَامَ فِي زِيَارَةِ الطَّيْبِيِّ وَالْإِهْتِمَامَ بِالْحَافِظَةِ عَلَى وَقْتِ الْعِلَاجِ وَوَقْتِ الْوَجِبَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْوَجِبَةِ الْخَفِيفَةِ، كَمَا يَلْزَمُ هَؤُلَاءِ الْمَرَضَى أَيْضًا الْإِحْتِفَاطَ بِبَعْضِ الْحُلُومِ، مِثْلَ: (السَّكَّرِ، التَّمْرِ، قِطْعَةٍ مِنَ الشُّكُولَاتِ، عِنْدَ الشُّعُورِ بِأَعْرَاضِ هَيْبُوطِ السَّكَّرِ مِثْلَ:

«الدَّوخَةُ، التَّعَرُّقُ الشَّدِيدُ، الرَّعْشَةُ، زِيَادَةُ ضَرَبَاتِ الْقَلْبِ، الرُّؤْيَا الْمَرْجُوزَةُ، الصَّاعِدُ، عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّرْكِيزِ).

الإِشْرَادَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَّبِعَهَا قَائِدُ السَّيَّارَةِ الْمَرِيضُ بِالسَّكَّرِيِّ:

١- مُرَاجَعَةُ الطَّيْبِيِّ بِإِنْتِظَامٍ وَخَاصَّةً قَبْلَ مَوْعِدِ السَّفَرِ.

٢- الْإِحْتِفَاطُ بِالْعِلَاجِ وَجَهَازِ قِيَاسِ السَّكَّرِ وَالْوَجِبَاتِ الْخَفِيفَةِ.

٣- الْإِحْتِفَاطُ بِبَيِّنَاتِهِ تَشْهِيرًا إِلَى أَنَّهُ مَرِيضٌ سَكَّرِي.

٤- الْإِنْتِظَامُ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى أَوَقَاتِ الطَّعَامِ وَأَوَقَاتِ حَقْنِ الْأَنْسُولِينَ.

إِذَا حَدَّثَتْ لِقَائِدَ السَّيَّارَةِ أَحَدُ نَوَاتِ اخْتِفَاضِ السَّكَّرِ عَلَيْهِ إِيقَافُ السَّيَّارَةِ وَأَخَذَ قِطْعَةً مِنَ الْحُلُومِ (سَكَّرَ، عَسَلَ) وَالْإِنْتِظَارَ حَتَّى يَتِمَّ السَّيْطَرَةُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ.

٦- يَجِبُ الْإِهْتِمَامُ بِنَظَافَةِ الْقَدَمَيْنِ وَبِئْسَ شَرَايِبَاتٍ قُطْنِيَّةٍ وَحِذَاءٍ جِلْدِيٍّ مَرِيحٍ.

٧- يَجِبُ اخْتِذَ الْحِيْطَةِ وَالْحَذَرَ إِذَا كَانَ قَائِدَ السَّيَّارَةِ يَعَانِي مِنْ أَحَدِ مَضَاعِفَاتِ السَّكَّرِ مِثْلَ:

أَمْرَاضِ شَرَايِبِ الْقَلْبِ أَوْ اعْتِلَالِ شَبَكَةِ الْعَيْنِ وَإِخْذَ أَدْوِيَةِ الْقَلْبِ بِإِنْتِظَامٍ وَعَدَمِ السَّفَرِ إِذَا كَانَتْ الْقُدْرَةُ الْبَصَرِيَّةُ عِنْدَهُ ضَعِيفَةً أَوْ يَعَانِي مِنْ آلامٍ فِي الْعَيْنِ.

يساهم في جعل الطعام اللذيذ مذاقاً وأسهل في الهضم.

هواوند أخرى لزيت الزيتون
الاستخدامات البديلة لزيت

الزيتون:
يمكنك حرقه واستخدامه كمصدر

للطاقة.
استخدم زيت الزيتون قبل اختراع

الكهرباء كمصدر للطاقة لإنارة عدة مدن خاصة في سوريا، حيث تم

استخدام زيت الزيتون كطاقة ضوئية لإنارة مصابيح الشوارع.

يمكنك الغسل به

تستطيع استخدامه لتزييت

المفصلات التي تصدر صوت صرير.

يدخل في صناعة مواد التجميل، ويستخدمه العرب والهنود كمشط

للشعر.
يتم تلميع الألباس باستخدام

الزيت.
تدنه به الملوك، والأطفال.

يعتبر مادة حافظة ممتازة، حيث يحفظ به السمك والجبن، وحتى

الخمير يتم الحفاظ عليه بحالة جيدة لعدة سنوات.

يحافظ على ليونة كل من الجلد والعضلات.

يعتبر من أهم مواد تصفيف الشعر، كما أكدت العديد من ربات المنزل

الإغريقيات.
ويعتقد بأنه العلاج المثالي للحرق

(بعد مزجه مع الماء والزيتون).

وقد نصح بعض الأشخاص باستخدامه نظراً لنوائده الطيبة، وقد

نقل عن أحد المزارعين من جزيرة كريت قوله: «عانت زوجتي من ألم الظهر،

وقد نصحتها أحدهم بتناول ملعقتين من زيت الزيتون صباح كل يوم، عندما

تكون في المدة فارتع، وقد شفيت بعد أن اتبعت هذه الوصفة لمدة عشر أيام».

ويالرغم من أننا قد ورثنا زيت الزيتون من العصور القديمة، إلا أنه

يبقى الأفضل للحفاظ على صحتنا.

رؤوس الأموال الإسلامية والعربية؟

يسوق - حالياً - بعض الأنظمة العربية - في قطاع الدراما التليفزيونية - فكرة أن رؤوس الأموال الإسلامية، وكذلك الخليجية التي توجهت بعيد الانفتاح الاستثماري بمصر - إثر اتفاقية السلام - مدفوعة بفكر وقدرة يهودية، وموجهة توجيهاً دقيقاً لأهداف خطيرة ومؤثرة تأثيرات سلبية على الاقتصاد العربي عامة، والاقتصاد المصري خاصة. والهدف من وراء هذا التسويق الآتي:

أولاً: أن التسويق مجرد أفكار درامية من صنع خيال مؤلف، وليس كل خيال أو تصور حقيقة يحاسب عليها.

ثانياً: الهروب من تهمة المشاركة في عمليات غسيل الأموال بشكل مباشر، والتي يركز اليهود على توجيه أغلبها إلى الدول العربية، وخاصة مصر.

ثالثاً: تشويه التوجه الإسلامي لسوق الاستثمار، ووصمه بالتعاون المباشر مع اليهود لصالحهم كأشخاص ضد صالح الوطن ككيان عام وشامل وهام.

رابعاً: زحزحة العقيدة الإسلامية باتجاه مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة»، تهديداً لطمس بقية مبادئ الدين الإسلامي وسلوكه القويم في عيون وأفكار العامة.

خامساً: فرض هذا السلوك على الرأي العام العربي باتجاه كل تصرف وتطور إسلامي لإحباطه، وخلخله ترابطه وتماسكه، لإجهاض كل محاولات المواجهة ضد الأنظمة الفاسدة المتورطة في علاقات مشبوهة ونفعية مع اليهود، مواجهة إسلامية حاسمة وحتمية للشوب.

أما النقطة الأكثر خطورة، هي ربط كل تحول يهودي رأسمالي باتجاه الشرق والدول العربية برجال أعمال من الخليج، وهذا يهدف إلى فصل الرأس عن الجسد وإزهاق الروح الإسلامية والعربية عن منطقة الوطن العربي، وتبريد مناطق الدعم العربي للدعوة الإسلامية أينما وجدت، وزرع حالة من الشك والريبة في كل توجه عربي وإسلامي نحو أعمال الخير لرفع المعاناة عن الشعوب العربية.

«كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً» (الكهف: ٥).



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السناابل

ينتهي ولا ينهي

العمل

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفسوق : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

4870242	■ الصليبيات :	5519008	■ صياح السالم :
2531315	■ الفسوق :	4899761	■ الأناطولي :
3823614	■ الصليبية 1 :	8228655	■ جمع الأرقام :
3622146	■ الصليبية 2 :	5438910	■ الفسوق :
4843457	■ الصليبية :	2545022	■ الروضة :
4556001	■ الجسور :		

هواتف الوحدات : وحدة الأرقام : 2453049 وحدة جمع الدون : 3921977 وحدة الجسور : 4584152
اللجنة النسائية : جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031844 - 7031855



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

أ.د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الرمز كود	رقم الحساب	البنك	الرمز كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMSEGCX140	14000100035430	بنك الأهلي المصري	NBEGGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من إجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 13 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالجان.

للاستعلام **19057**
 تليفون: 02 25 35 1500 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالجان)
 شارع سكة الأمل - السيدة زينب - القاهرة

